

## البحث السادس:

تصورات معلمي المرحلة الثانوية الأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه

### المحاضر :

د/ الوصيفي محمد أحمد  
مدرس المناهج وطرق تدريس  
اللغة العربية  
كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

د/ محمد السيد إبراهيم سالم  
أستاذ المناهج وطرق تدريس  
اللغة العربية المساعد  
كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر



## تصورات معلمي المرحلة الثانوية الأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه

د/ الوصيبي محمد أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس  
اللغة العربية

كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

د/ محمد السيد إبراهيم سالم

أستاذ المناهج وطرق تدريس  
اللغة العربية المساعد

كلية التربية بالدقهلية جامعة الأزهر

### • المستخلص :

يهدف البحث الحالي لتحديد تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، وكذلك تحديد اتجاهاتهم نحوه، وأيضا تحديد العلاقة بين تصوراتهم له واتجاهاتهم نحوه. وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي. واستخدام البحث أداتين؛ الأولى: مقياس تصورات معلمي المرحلة الثانوية لاستخدام الكمبيوتر في التدريس، والثانية مقياس اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية نحو استخدام الكمبيوتر في التدريس. وتكونت عينة البحث من (٦٠٠) معلم ومعلمة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية، نصفهم (٣٠٠) معلم ومعلمة من التربويين، والنصف الآخر (٣٠٠) معلم ومعلمة من غير التربويين. وأشارت النتائج إلى أن تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ وغير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة لم تبلغ الحد المطلوب (إجمالا)، ما يعني أن هناك قصورا في تصوراتهم لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية. كما أن اتجاهاتهم (تربويين/ وغير تربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة كانت حيادية؛ غايتها الوقوف على مسافة واحدة من المؤيدين للتكنولوجيا والمعارضين لها. كما أن العلاقة بين تصوراتهم (تربويين/ وغير تربويين) واتجاهاتهم كانت موجبة وقوية. وأوصى البحث بضرورة ضرورة تقديم تأهيل تربوي مناسب لمعلمي المرحلة الثانوية الأزهرية (غير التربويين). وتنظيم دورات تدريبية حقيقية للتربويين. وضرورة عقد ندوات تثقيفية لهم حول المستجدات التربوية. وربط الحوافز المادية والأدبية لهم بمستواهم الأكاديمي والتربوي، وضرورة استحداث طرق تدفعهم لمتابعة الجديد على المستوى المهني.

الكلمات المفتاحية: تصورات- اتجاهات - الكمبيوتر - معلمي اللغة العربية - المرحلة الثانوية الأزهرية.

*The Perceptions of Secondary School Teachers Azhar To use the Computer to Teach Arabic and their Relationship to their Attitudes Towards it*

*Dr. Mohammed El-sayed Ibrahim Salim*

*Dr.Al Wasefy Mohammed Ahmed*

### Abstract

*The current research aims at determining the perceptions of the Arabic language teachers in the Azhar secondary stage (educators / non-educators) to use the computer in teaching the Arabic language, as well as determining their attitudes towards it, as well as determining the relationship between their perceptions and their attitudes towards it, Through the use of descriptive analytical approach. The research used tow tool :the first, measure of*

perceptions of secondary school teachers to use the computer in teaching, and the second, measure of attitudes towards the use of computers in teaching. The sample consisted of (600) teacher of Arabic language teachers in the Azhar secondary school, half of them (300) teachers were educators, and the other half (300) teachers were non-educators. The results indicated that the perceptions of the Arabic language teachers in the Azhar secondary stage (educational / non-educational) to use the computer in teaching the language did not reach the required amount (overall), which means that there are shortcomings in their perceptions of the use of computer in the teaching. At the same time Their attitudes toward the use of computers in teaching the language were neutral; they were meant to stand at a distance from those who supported the technology and opposed it. Finally The relationship between their perceptions (educational / non-educational) and their attitudes was positive and strong. The research recommended that: must be provide appropriate educational rehabilitation for secondary teachers Azhar (non-educators). And organization a real training courses for educators. provide seminars on educational developments. linking the material and moral incentives to them with their academic and educational level, and develop ways to push them to follow the new at the professional level.

**Key Words :** Perceptions - Attitudes - Computer - Arabic language teachers - Al Azhar secondary stage.

#### • المقدمة:

اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وهي لغة عظيمة لأمة عظيمة؛ فهي تؤدي دورا كبيرا في التواصل بين أبناء الأمتين العربية والإسلامية، كما إنها لغة الدين والسياسة والعلم والتعليم والحياة عموما لمئات الملايين من البشر؛ ومن ثم فقد اعتمدها هيئة الأمم المتحدة؛ لتكون ضمن ست لغات فقط؛ تمثل اللغات الرسمية لهذه الهيئة الأممية، التي تعد بمثابة حكومة عالمية لكافة الدول والأقطار.

ومن ثم " فإنها تُعدُّ من أهم لغات العالم . إن لم تكن أهمها على الإطلاق . عراقية وغنى بالمفردات والمعاني، وإحاطة بكل أنواع الجمال اللغوي؛ من المجاز والبديع والبيان، كما إنها عبّرت عن حياة أهلها تعبيراً صادقا وشاملا؛ لأكثر من ستة عشر قرنا من الزمان، وذلك عبر أديبها الرفيع؛ من الشعر والنثر، وقد شرفها الله عز وجل بنزول القرآن الكريم بها؛ فهي محفوظة إلى يوم الدين؛ بحفظ الله تعالى كتابه العزيز؛ فقد قال سبحانه وتعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )، (الحجر:٩)". (أحمد، الوصيفي:٢٠١٥، ٢). (❖)

(❖) التوثيق حسب قواعد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) الإصدار السادس ٢٠١٠م.

وعلى ذلك تتضح أهمية هذه اللغة؛ في طبيعتها وذاتها، وفي نشأتها وتطورها، وكذلك تميزها في جمال الأداء، وحسن البيان، والإيجاز البليغ، والاشتقاق الواسع، وظاهرة الإعراب، وغير ذلك مما تتميز به على سائر اللغات؛ ولا غرو في ذلك؛ فقد جعلها الله عز وجل وسيلة تبليغ الرسالة الخاتمة؛ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم إلى العالمين جميعا.

ومهما تقدمت النظم التكنولوجية والاتصالية، ومنها تكنولوجيا التعليم والكمبيوتر والإنترنت؛ فإن المعلم يبقى حجر الزاوية في أي نظام تعليمي... صحيح أن دوره قد تغير كثيرا؛ فقد انتقل من التلقين؛ باعتباره مصدر المعلومات الرئيس، أو الوحيد، وكونه يشرح المحتوى العلمي لطلابه ويوضحه لهم؛ إلى دور أكثر رحابة وتطورا، حيث صار مسهلا للعملية التعليمية، وموجها لطلابه؛ بل ومصمما لبيئة التعليم؛ غير أن هذه الأدوار الجديدة للمعلم لم تترسخ بعد في النظم التعليمية التقليدية، ومنها النظام التعليمي المصري، وفي مقدمته التعليم الأزهري.

وفي ضوء ذلك؛ فإن دور معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية؛ يظل فاعلا ورئيسا في تعليم مناهج النحو والصرف والبلاغة والأدب، وغيرها لطلاب هذه المرحلة، وهو ما يوجب على مسؤولي التعليم بالأزهر الشريف؛ أن يطوروا الأداء التدريسي لمعلمي الأزهر؛ وفق برنامج تدريبي حديث؛ بحيث يؤهلهم لجعل الكمبيوتر أداة رئيسة، أو مساعدة - على الأقل - في تعليم علوم العربية.

فالكمبيوتر يُعدُّ من أبرز المستجدات التي أنتجتها التقنية في القرن العشرين، وهو في تطور مستمر، وهو ما يقود إلى تطوير العمل في كافة المجالات؛ فظهوره وما ارتبط به من تطبيقات؛ فرض كثيرا من المتغيرات في جميع النواحي العلمية والمعرفية والمهنية، حتى أصبحت بصمته ودوره واضحا؛ ليشكل أداة مهمة لحفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها وتوظيفها؛ لخدمة كافة الأغراض الإنسانية، ومنها المجال التعليمي بطبيعة الحال.

كما " أكدت كثير من الدراسات الأجنبية والعربية فعالية الكمبيوتر في تعليم كافة المواد الدراسية، وفي جميع مراحل التعليم المختلفة، سواء استخدم الكمبيوتر مساعدا تعليميا؛ إلى جانب المعلم، ووسائل تعليمية أخرى، أو استخدم باعتباره معلما شاملا؛ يعرض الأهداف التعليمية، ويقدم المحتوى العلمي لأية مادة دراسية بصورة متنوعة؛ تشمل: النص، والرسم والتعليق الصوتي، كما إنه يقومُ بتعلم الطلاب، ويزودهم بالتغذية الراجعة، ولذلك فقد أوضحت هذه الدراسات أن تحصيل الطلاب المستخدمين للكمبيوتر قد زاد بدرجة ملموسة، وأنه تفوق على طريقة التعليم التقليدية". (كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر: د.ت، ١٢٤).

وإذا كان تعامل الأفراد مع بعضهم، ومع كافة الأشياء في الحياة مرهوناً بتصوراتهم لتلك الأشياء؛ فإن هذه التصورات تكون ذات أهمية كبيرة في التأثير في علاقاتهم بها، وتفاعلهم معها، ومن ثم تكون مؤشراً مهماً نحو قبولهم لها، أو رفضهم إياها؛ الأمر الذي يدلنا على مكانة التصورات وأهميتها في هذا الشأن، ويعرّفُ التصور بأنه: " عملية تكوين الأفكار وإحياء منبهات ومثيرات بذهن الفرد غير قائمة وقت قيامه بعملية التصور". (عبدالقادر، فرج وآخرون: ١٩٩٠، ٣٠٨).

والتصور - بهذا المعنى - عملية فكرية كثيرة الحدوث؛ تنشأ في عقل كل فرد، حيث يقوم الفرد - عن طريقه - برسم معالم وحدود الشيء؛ موضوع التصور، وهو يحدث عمداً، كما يحدث عفواً، أو دون قصد، وقد تقرب الصورة التي رسمها في ذهنه من حقيقة الشيء المتصور، وقد تبعد؛ لكن يبقى أن التصور يكاد يكون ملازماً للإنسان في معظم أحواله؛ حول موضوعات الحياة الإنسانية ومثيراتها المختلفة.

وفي ضوء ما تقدم عن الدور الكبير للكمبيوتر في النظم التعليمية الحديثة، وكذلك عن أهمية التصورات في حياة الأفراد، وخاصة إذا كانوا معلمين؛ تبرز أهمية التعرف على تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تعليم علوم العربية، وطبيعة هذا الاستخدام، والمدى الذي يمكن أن يبلغه، والكيفية التي يتم بها؛ حتى تتضح الصورة لكل المتهمين بهذا الأمر؛ من الباحثين والمسؤولين والخبراء؛ ليتم - في ضوء ذلك - تقويم هذا الأمر، ومن ثم تطويره في الاتجاه الصحيح؛ ليزيد من كفاءة عملية تعليم اللغة العربية بالأزهر الشريف.

"وتعتبر الاتجاهات من الموضوعات الأساسية في علم النفس الاجتماعي؛ للدرجة التي دفعت بعض المشتغلين فيه؛ من أمثال بوجاردوس، وفلسوم إلى القول بأن علم النفس الاجتماعي؛ ما هو إلا الدراسة العلمية للاتجاهات". (غريب، ١٩٩٣، ١٠٣).

"ومما يدل على أهمية دراسة الاتجاهات في مجال التربية؛ أنها تكاد تكون قاسماً مشتركاً - بالإضافة إلى التحصيل - في معظم الدراسات العلمية التي يجريها الباحثون في مجالي: المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، وذلك للعلاقة الوثيقة بينها وبين تحصيل العلوم والمواد الدراسية المختلفة، وكذلك باعتبار إيجابية الاتجاهات مؤشراً مهماً على فعالية البرامج الدراسية المقدمة في مؤسسات التعليم". (أحمد، الوصيبي: ٢٠٠٣، ٧٦).

"والإتجاه ميل مكتسب ثابت نسبياً للسلوك بطريقة معينة، إما سلباً، أو إيجاباً نحو أشياء، أو مواقف، أو أشخاص". (سلامة، ممدوحة: ١٩٩٤، ٧٨)، ومن ثم فإنه سلوك متعلم ومكتسب، وليس فطرياً، أو غريزياً، حيث تلعب البيئة التي

ينشأ فيها الفرد دوراً كبيراً في تشكيل اتجاهاته نحو كافة عناصرها، وأفرادها، ومثيراتها.

ويُعدُّ التعرف على اتجاهات المعلمين نحو كافة عناصر المنظومة التعليمية أمراً حيويًا ومهماً، لأن الاتجاهات - إيجابية كانت أو سلبية - تشير إلى مواقف هؤلاء المعلمين من عناصر هذه المنظومة، ومن ثم تحدد مدى استجابتهم لها، وكيفية تفاعلهم معها، وذلك لأن أداء المعلمين لعملهم في ظل وجود اتجاهات إيجابية لديهم نحو أي من عناصر المنظومة يختلف كثيراً عن أدائهم في ظل وجود اتجاهات سلبية، أو محايدة نحوها، حيث يكون هناك فرق في الجهد، وفرق في مدى الإقبال، وكذلك الروح المعنوية المصاحبة للعمل، وهو ما ينعكس - بالضرورة - على مدى جودة العمل وكفاءته. وعلى ذلك؛ فإن هناك حاجة للتعرف على اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية نحو الكمبيوتر واستخدامه في تعليم اللغة العربية، وخصوصاً أن اللغة العربية تُدرّس في الأزهر؛ باعتبارها مجموعة من المواد والمناهج الدراسية المستقلة بعضها عن بعض، وليس باعتبارها مادة دراسية واحدة، كما تدرس في التعليم العام، وهو ما يدل على مدى اهتمام الأزهر الشريف باللغة العربية، كما أن " الأزهر قد تأخر في التفكير في إدخال الكمبيوتر في المعاهد الأزهرية حوالي عشر سنوات عن المدارس العامة، ولم يبدأ تنفيذ هذا الاتجاه إلا في العام ١٩٩٨م، وإن كانت بعض هذه المعاهد، وهي معاهد اللغات؛ قد بدأت هذا الاتجاه قبل المعاهد الأزهرية العادية". (أحمد، الوصيفي: ٢٠٠٣، ٦٨: ٦٩)، وهو ما قد يكون سبباً في التأثير في اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو الكمبيوتر؛ إن سلباً، أو إيجاباً.

وفي ضوء القاعدة الفكرية القاضية بأن: " الحكم على الشيء فرع عن تصوره"، وكذلك في ضوء أن لتصورات معلمي المرحلة الثانوية الأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، وأن لاتجاهات هؤلاء المعلمين نحو الكمبيوتر الأهمية نفسها؛ فإنه تنشأ - في ظل هذا - الحاجة إلى التعرف إلى وجود علاقة من عدمها بين تصوراتهم لاستخدام الكمبيوتر، واتجاهاتهم نحوه؛ فوجود هذه العلاقة وتأكيدا يبرز تأثير كل منهما في الآخر وتأثره به، وهو ما يدعو إلى تدعيم هذه التصورات؛ إن كانت صحيحة، أو تصحيحها؛ إن كانت خاطئة، وكذلك تدعيم اتجاهاتهم نحو الكمبيوتر، إن كانت إيجابية، أو محاولة تصويبها؛ إن كانت سلبية... وهو ما يساعد في تفعيل دور الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية بالأزهر الشريف، ويشجع المعلمين على توظيفه في أداء عملهم.

#### • مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال الواقع الذي باشره الباحثان؛ حيث قاما بتدريس بعض مناهج برنامج التأهيل التربوي لمعلمي الأزهر الشريف لعدة سنوات، مثل: طرق التدريس، التدريس المصغر، المناهج الدراسية، الوسائل

التعليمية وكذا ما أشارت إليه بعض الدراسات المسحية في هذا المجال، والتي عكست عزوفاً غامضاً، وغير مبرر لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية عن استخدام الكمبيوتر وتوظيف تطبيقاته في تدريس اللغة العربية. وذلك على الرغم من أن تعليم اللغات وتعلمها؛ يعد من أكثر التخصصات حاجة لاستخدام تكنولوجيا التعليم وتوظيفها؛ فالكلمات، أو الرموز اللفظية قد لا تتجاوز حد المجردات، ويتوقف وضوح معناها للطلاب على ما لديهم من خبرات حسية تتصل بهذه الكلمات، ومن ثم تساعد تقنيات التعليم، وخاصة الكمبيوتر؛ بشكل كبير في ربط الكلمات، والرموز، والأصوات بمعانيها. وعلى ذلك؛ تهتم الدراسة بالتعرف على تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، كما تهتم بالتعرف على اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو الكمبيوتر، وكذلك معرفة علاقة هذه التصورات بتلك الاتجاهات، وتحديد طبيعة هذه العلاقة؛ إن كانت موجودة.

#### • تساؤلات الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو: ما تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية؟ وما علاقتها باتجاهاتهم نحوه؟

ويتضرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- ◀ ما تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية؟
- ◀ ما اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) نحو الكمبيوتر؟
- ◀ ما العلاقة بين تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية واتجاهاتهم نحوه؟

#### • أهداف الدراسة:

- استهدفت الدراسة تحديد والتعرف على ما يلي:
- ◀ تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية.
- ◀ اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) نحو الكمبيوتر.
- ◀ العلاقة بين تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية واتجاهاتهم نحوه.

#### • أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى عدة أمور، هي:



◀ عدم وجود أية دراسة- في حدود علم الباحثين - تناولت العلاقة بين تصورات معلمي كافة التخصصات لاستخدام الكمبيوتر وتوظيفه في عملية التدريس، وبين اتجاهاتهم نحوه؛ على الرغم من أهمية هذا الأمر وحيويته.

◀ استجابتها لتوصيات بعض البحوث والدراسات السابقة؛ بضرورة دراسة فعالية الكمبيوتر وتوظيفه في تعليم كافة مناهج اللغة العربية، أو فروعها المختلفة؛ باعتباره أداة تيسر عمليتي التعليم والتعلم لكل من المعلمين والطلاب.

◀ إبراز أهمية تصورات المعلمين عموماً، ودورها في تحديد اتجاهاتهم نحو المستجدات التكنولوجية الحديثة.

◀ تحديد العلاقة بين تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، واتجاهاتهم نحوه؛ مما يساعد في تدعيم التصورات الصحيحة، والاتجاهات الإيجابية، وتصحيحها إن كانتا خاطئتين، أو سالبتين.

◀ في ضوء مسح الدراسات والبحوث السابقة الذي قام به الباحثان؛ فإن هذه أول دراسة باللغة العربية تُعد مقياساً لتصورات معلمي اللغة العربية؛ سواء في الأزهر، أو التعليم العام، لاستخدام الكمبيوتر في تعليم هذه اللغة العظيمة.

#### • حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة بالحدود الآتية:

◀ العينة: مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين)، بمحافظة الشرقية؛ بلغ عددها ٦٠٠ معلم ومعلمة.

◀ التصورات: تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية للكمبيوتر، من حيث: دور الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، متطلبات توظيف الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، أنماط توظيفه.

◀ الاتجاهات: تقتصر الدراسة على المؤشرات التالية: أهمية استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، الإفادة من استخدام الكمبيوتر في تعليمها؛ مقارنة بغيره من الوسائل، مستقبل استخدام الكمبيوتر في تعليمها.

◀ استبعاد الباحثان العامل التصنيفي الخاص بالجنس (معلمون/ معلمات)؛ حيث أوضحت نتائج معظم الدراسات السابقة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات كلا الجنسين نحو الكمبيوتر.

◀ كذلك؛ فقد استبعد الباحثان- أيضاً - العامل التصنيفي الخاص بعدد سنوات الخبرة، وذلك لعدم استخدام الكمبيوتر في واقع التعليم الأزهرية في تدريس أي من مناهج الدراسية.

#### • مصطلحات الدراسة:

التصورات: تُعرَّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: عملية فكرية يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ترسم طبيعة استخدامهم للكمبيوتر وحدوده في تعليم مناهج اللغة العربية بهذه المرحلة، وتم تحديده عن طريق حساب متوسط درجات عينة البحث على مقياس التصورات.

الاتجاهات: يعرف إلبورت الاتجاه بأنه: " حالة من الاستعداد، أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي، أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة ". (غريب، غريب: ١٩٩٣، ١٠٣).

وفي ضوء هذا التعريف؛ يمكن صياغة التعريف الإجرائي، وهو: حالة من الاستعداد العصبي والنفسي التي تنشأ لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية نحو الكمبيوتر، وتكون ذات تأثير توجيهي على استجاباتهم نحوه، ويتوقع أن تثبت مدة زمنية طويلة نسبياً، وتم تحديده عن طريق حساب متوسط درجات عينة البحث على مقياس الاتجاهات.

### • الإطار النظري للدراسة:

#### • أولاً: تعليم اللغة العربية في الأزهر الشريف:

رغم أن العربية هي إحدى لغات البشر؛ إلا إن سموها وكمالها؛ بحيث تحظى بالأصطفاء الرباني والشرف الفريد؛ لم يكن أمراً طبيعياً في سائر اللغات... وقد حير الباحثين قديماً وحديثاً، وعرباً وغير عرب أمر نشأة هذا اللسان العربي، وسمو خصائصه؛ فاللغوي العربي الفذ؛ ابن جني (ت: ٣٩٢هـ)؛ بعد أن يذكر أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة؛ إنما هو تواضع واصطلاح؛ لا وحي وتوقيف؛ يعود متردداً ليقول: "... إنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة؛ وجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاصات؛ ما يملك على جانب الحكمة؛ فقوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفاً من الله سبحانه وتعالى، وأنها وحي". (سعيد، عبدالوارث: د.ت، ١٦). "ومن ثم استمدت العربية شرفها وقديسيتها من انتسابها للوحي؛ يقول ابن فارس: "لما خصَّ جل ثناؤه اللسان العربي بالبيان؛ علم أن سائر اللغات قاصرة عنه، وواقفة دونه". (عطية، مبروك: ٢٠١٦، ٢٥). أن العربية هي إحدى لغات البشر؛ إلا إن سموها وكمالها؛ بحيث تحظى بالأصطفاء

وفي ضوء ما تقدم؛ فإن تعليمها في كافة المؤسسات التعليمية في مصر والدول العربية؛ سواء منها المؤسسات التي يغلب عليها الطابع الديني، كالأزهر الشريف في مصر، وما يناظره في هذه الدول، أو كانت مؤسسات التعليم العام، التي يغلب عليها الطابع المدني... يُعدُّ هذا أمراً شديداً الأهمية، لأنه يتعلق بالهوية العربية والإسلامية للدول هذه؛ فاللغة - أية لغة - هي من المكونات الرئيسة للشخصية وللهوية القومية، كما إن في تعليمها اعترافاً بتاريخها الحافل، وبأدبها الرفيع، وبسماتها وخصائصها التي تفوق كافة اللغات، كما إنها أداة التعليم في المؤسسات التعليمية، حيث تُكتب بها المناهج الدراسية، وهي - كذلك - لغة التدريس في المدارس والمعاهد، ومن ثم فإنها تنال الاهتمام المناسب من كافة المؤسسات والهيئات.

وفي هذا الإطار؛ فإن الأزهر الشريف يعتبر أهم وأكبر مؤسسة تعليمية في العالم؛ تُعنى بعلوم الإسلام واللغة العربية؛ فألى جانب تعليمه العلوم الإسلامية؛

فإنه يقوم بتعليم اللغة العربية؛ باعتبارها مجموعة من العلوم الفرعية التي يستقل فيها كل علم بمنهجه (مقرره)، وكتبه وخطة دراسته، وذلك بدءاً من الصف الأول الإعدادي، وحتى نهاية المرحلة الثانوية الأزهرية". (أحمد، الوصيفي: ٢٠١٥، ٢٣)؛ بخلاف المدارس العامة، التي يتم فيها تعليم اللغة العربية؛ باعتبارها مادة دراسية متكاملة.

"وتعتبر المرحلة الثانوية الأزهرية المرحلة الأهم في تعليم اللغة العربية، حيث يتم فيها تدريس معظم علوم العربية على نحو تفصيلي ومركز؛ فيدرس النحو والصرف والبلاغة والأدب والنصوص والمطالعة والإنشاء في جميع صفوفها الثلاثة، ولطلاب القسمين الأدبي والعلمي، بينما يدرس طلاب القسم الأدبي مادة العروض في الصف الثاني، كما يزيد مقرر القسم الأدبي بعض الدروس عن القسم العلمي في كل علم من هذه العلوم". (أحمد، الوصيفي: ٢٠١٥، ٢٤).

وفي ضوء ما سبق؛ فقد قام الباحثان بمراجعة خطة الدراسة لمناهج اللغة العربية المشار إليها في المرحلة الثانوية الأزهرية في العام ٢٠١٥ / ٢٠١٦، حيث تبين لهما أن عدد الحصص الدراسية المخصصة لهذه المناهج تمثل حوالي ثلث الحصص المخصصة لكافة المواد والمناهج الدراسية الأخرى، كما إن مجموع درجاتها يعادل النسبة نفسها تقريباً؛ وهو ما يدل على الأهمية الكبيرة التي يوليها الأزهر الشريف لعلوم اللغة العربية؛ باعتبارها أهم وسيلة لفهم مصدري الشريعة الرئيسيين: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة؛ "فمن دون معرفة اللغة العربية، والإلمام بقواعدها، والإحاطة بأساليب العرب في كلامها؛ لا يمكن التوصل إلى معرفة معاني القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة معرفة كاملة، فضلاً عن الوقوف على دلالات الألفاظ ومقاصدها واستنباط الأحكام منها". (عطية، مبروك: ٢٠١٦، ٢٣).

#### • ثانياً: معلمو اللغة العربية بالأزهر:

ظل الأزهر - في مقره الرئيس بمدينة القاهرة - مصدر تعليم وإشعاع لعدة قرون من الزمان للطلاب المصريين، ولنظرائهم من الوافدين من الدول العربية والإسلامية. وقد مر بعدة مراحل لتطويره ولتطوير الدراسة به... وقبل إصدار القانون رقم (١٠٣)، لسنة ١٩٦١؛ تم إنشاء مجموعة من الكليات الإسلامية بمدينة القاهرة، كما تم إنشاء عدة معاهد أزهرية ببعض المحافظات... وبعد إصدار القانون المشار إليه؛ تم التوسع في إنشاء الكليات الإسلامية، وكذلك تم إنشاء مجموعة من الكليات ذات التخصصات العلمية (الطبيعية، أو التجريبية)، كالتب والعلوم والزراعة والتربية، وغيرها، وكذلك تم التوسع في إنشاء المعاهد الأزهرية؛ بمراحلها المختلفة، للبنين والبنات، حتى زاد عددها على ستة آلاف.

وكان من أهم كليات الجامعة كليات اللغة العربية، وكليات الدراسات الإسلامية والعربية (للطلاب وللطالبات)، في القاهرة والمحافظات، حيث تعنى هذه الكليات بتخريج معلمي ومعلمات اللغة العربية الذين يتولون تدريس علوم

العربية المختلفة لطلاب وطالبات المعاهد الأزهرية، وقد انضم خريجو شعبة اللغة العربية بكليتي التربية بالقاهرة، وتفهن الأشراف، وكذلك خريجات شعبة التربية (تخصص الدراسات الإسلامية والعربية)، بكليات الدراسات الإنسانية بالقاهرة، وأسيوط، وتفهن الأشراف إلى هؤلاء المعلمين، وصاروا يعلمون العربية إلى جانب نظرائهم.

وقد مثلت المعاهد الأزهرية، التي انتشرت في كافة المحافظات المكان الطبيعي لعمل خريجي وخريجات هذه الكليات، ولم يكن ثمة عجز، أو نقص في أعداد معلمي اللغة العربية؛ بل كان العكس هو الصحيح، حيث زادت أعدادهم عن حاجة المعاهد الأزهرية؛ وعليه فقد استوعبت هذه المعاهد هذه الطاقات الهائلة من المعلمين.

وفي ضوء ما تقدم؛ فقد انقسم معلمو اللغة العربية بالمعاهد الأزهرية إلى فريقين: فريق تخرج في كليتي التربية، وأقسامها بجامعة الأزهر، ومن ثم فقد كانوا مؤهلين من الناحية التربوية المنهجية للالتحاق بمهنة التدريس، وكانوا هم الأقل عدداً؛ قياساً إلى نظرائهم غير التربويين، الذين تخرجوا في كليات اللغة العربية ومثيلاتها؛ وبدءاً من العام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠؛ بدأت الجامعة برنامجاً لتأهيل المعلمين والمعلمات المشار إليهم، حيث تم إلحاقهم بالدبلوم العام للتربية؛ وذلك لتزويدهم بالمعارف والمهارات التربوية التي يحتاجونها؛ حتى يكونوا أكثر تأهيلاً وتدريباً لأداء عملهم التدريسي على الوجه المطلوب.

وفي ضوء ما سبق؛ فإن الدراسة تهتم بدراسة تصورات هاتين الفئتين من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية، أي التربويين، وغير التربويين؛ لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، وكذلك اتجاهاتهم نحوه، وكذلك دراسة العلاقة بين تصوراتهم هذه واتجاهاتهم نحو الكمبيوتر.

#### • ثالثاً: الكمبيوتر واستخدامه في التدريس:

"يعتبر استخدام الكمبيوتر هو الثورة الثالثة في مجال التعليم؛ بعد ظهور المطبوعات وانتشار المكتبات في المدارس والجامعات؛ فقد فكر التربويون في إدخال الكمبيوتر في التعليم واستغلال إمكاناته الكبيرة في تطوير العملية التعليمية؛ فالكمبيوتر؛ شأنه في ذلك شأن السينما التعليمية والتلفزيون التعليمي، وغيرهما من وسائل الاتصال والإعلام الحديث، التي اخترعت أساساً لأداء أدوار ومهام غير تعليمية، ثم برز اتجاه استخدامها في مجال التعليم، وذلك لما تتسم به من إمكانات، حيث أدخلت هذه الوسائل وغيرها في المدارس والجامعات في الدول الصناعية أولاً، ومن ثم مختلف دول العالم". (أحمد، الوصيبي: ٢٠٠٣، ٦٧).

وفي عصر المعلوماتية الذي تعاضم فيه دور المكون التكنولوجي في التعليم؛ زادت الحاجة لإيجاد صيغ جديدة، قادرة على تلبية كثير من المتطلبات التكنولوجية في بيئة التعليم، حيث تحول المعلم من مصدر للمعرفة، إلى مرشد وموجه،

ومحترف لفضون الاتصال، والتعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة وتطوراتها، ومن ثم فقد أضيفت مهام جديدة للمعلم؛ ليس في مجاله التخصصي والمهني فحسب؛ بل في مدى وعيه واستيعابه لمتطلبات توظيف التكنولوجيا، كما زاد تعاضد دور المتعلم، وزاد اعتماده على التكنولوجيا واستخدامه لها في التعلم بشكل أساسي. ( Gail, : 2003 ).

#### • مبررات استخدام الكمبيوتر في التدريس:

يحتل الكمبيوتر مكانة متميزة عموماً، وفي العملية التعليمية خصوصاً؛ ذلك أنه يعد مصدراً مهماً من مصادر المعرفة، كما إنه يتيح للمتعلمين الفرصة لمقابلة الفروق الفردية بينهم، ويستخدم في تقديم المحتوى؛ من خلال برامج كمبيوترية متعددة الوسائط، تحتوي على النصوص والصور والأصوات والأفلام والرسوم المتحركة والثابتة والألوان والموسيقى، كما إنه يخفف من العبء الملقى على المعلم، ويساعده في تطوير قدراته ومهاراته.

وعموماً فإن لاستخدام الكمبيوتر العديد من المبررات التي تدعو لتوظيفه في عمليتي التعليم والتعلم، ذكرها (دسوقي، أحمد وآخرون: ٢٠٠٦) (خميس، محمد : ٢٠٠٧) وهي:

#### • التفاعل المتبادل:

ذلك أن استخدام الكمبيوتر في التعليم من خلال البرمجيات التعليمية الجيدة يوفر للطالب تفاعلاً حقيقياً أثناء عملية التعلم، تضيق أية وسيلة تعليمية أخرى. وهذا التفاعل يأخذ النمط الدائري بين المتعلم والبرنامج التعليمي الكمبيوتر.

#### • الإثارة والتشويق والدافعية:

فالتشويق والدافعية نحو التعلم من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية؛ ويوفر الكمبيوتر - من خلال برمجياته - العديد من مؤشرات الإثارة والتشويق، والتي من أهم عناصرها: المرونة، والتكيف مع قدرات المتعلم، وأيضاً تزويده بنتائج استجاباته أولاً بأول، وتوظيف الأشكال، والألعاب التعليمية، والتغذية الراجعة أثناء الشرح.

#### • توفير زمن التعلم:

والمقصود بزمن التعلم هو الوقت الذي يستغرقه المتعلم في ممارسة الأنشطة التعليمية المهمة لموضوع التعلم؛ بدافعية عالية ونجاح لتحقيق أهداف التعلم المرجوة، ويعد الكمبيوتر أكثر العناصر المؤدية إلى نجاح عملية التعلم، لأنه:

- ◀ يوفر وقت المعلم والمتعلم ومجهودهما وتسهيل أعمالهما.
- ◀ يساعد المتعلم في التحكم في إعادة الفقرات وتكرارها عند الحاجة.

#### • مراعاة الفروق الفردية:

من المميزات التعليمية للكمبيوتر؛ القدرة على التكيف مع حاجات الطلاب، وما بينهم من فروق فردية؛ بشكل يعجز عنه المعلم في الصفوف المدرسية؛ إلا إذا كان يقوم بالتدريس لطالب واحد؛ فيتكيف تبعاً لتفاعله واستجاباته.

• **تقليل الرهبة والخجل:**

- ◀ التباين في المزايا الفردية بين الطلاب غالباً ما يؤدي لتكوين بعض العناصر السالبة؛ كالرهبة، أو الخجل، أو التردد لديهم. وهذه العناصر السالبة تختفي تماماً عند استخدام أجهزة الكمبيوتر، حيث يتمتع الطالب بكامل حريته في التفاعل مع الجهاز؛ دون خوف، أو خجل من أحد.
- ◀ تقديم برامج ووسائط متعددة: تشتمل على الكلمة المكتوبة والصوت المسموع والصور والرسوم الثابتة والمتحركة.
- ◀ تحقيق التفاعلية والتعلم الفعال: عن طريق زيادة مشاركة المتعلمين في العملية التعليمية مشاركة إيجابية.
- ◀ إثراء المادة التعليمية: فمادة البرمجيات التعليمية غالباً ما تكون غنية المحتوى والتصميم والإخراج، كما أن التغذية الراجعة تثري تلك المادة، إضافة إلى أسلوب العرض المستخدم؛ خاصة في النماذج الجديدة لتلك البرمجيات.
- ◀ الانهماك في عملية التعلم: وهذا يعود للميزات السابقة لأثر استخدام الكمبيوتر في عمليتي التعليم والتعلم، سواء أكان التعلم فردياً، أم في شكل مجموعات، كما يعد الكمبيوتر مصدراً من مصادر إتقان العمل، وحل المشكلات، وتطوير القدرات الإبداعية، كما يساعد على تحسين النتائج المعرفية والانفعالية.

• **٢- أنماط توظيف الكمبيوتر في التعليم:**

تطورت أنماط استخدام الكمبيوتر في التعليم؛ بل أصبح الاهتمام منصباً على تطويرها، وقد تنوعت تلك الأنماط؛ ما بين كون الكمبيوتر مادة دراسية، أو وسيلة تعليمية، أو أداة لحل المشكلات، أو مرشداً ومديراً للطلاب. وإجمالاً فإن هناك عدة أنماط تعليمية أساسية لتوظيف الكمبيوتر في عمليتي التعليم والتعلم، أجمالها (الخطيب، لطفى: ١٩٩٣)، (السيد، محمد: ٢٠٠٦) (مازن، حسام الدين: ٢٠٠٦)، (خميس، محمد: ٢٠٠٧)، وهي:

• **أ- نمط التعلم الفردي (Tutorial):**

ويكون ذلك من خلال برامج سابقة التصميم. وفي هذا النوع يقوم البرنامج بعملية التدريس، وذلك من خلال عرض الفكرة وشرحها، ثم إيراد أمثلة عليها، وكذلك بعض الأسئلة والأجوبة،... إلخ.

• **ب- نمط التدريب والممارسة (Drill & practice):**

الغاية من هذا النمط هو تدريب المتعلمين على إتقان مهارات سبق تدريسها. وهنا يقدم الكمبيوتر بعض التدريبات حول موضوع معين سبق تدريسه، ليجيب عنها الطالب، حيث يقوم الكمبيوتر بتعزيز الصحيح منها، وتصحيح الخطأ.

• **ج- نمط المحاكاة (Simulation):**

وفي هذا النمط؛ يتم تقديم نماذج غايتها بناء عملية واقعية؛ من خلال محاكاة ذلك النموذج، والتدريب على عمليات يصعب القيام بها في مواقف فعلية، حتى يسهل عرضها والتعمق فيها وفهمها، والتعرف على نتائجها. وتنشأ

الحاجة لهذا النوع من البرامج عندما يصعب تجسيد الأحداث؛ نظراً لتكلفتها، أو لتعقد عملياتها وصعوبتها.

• د- نمط الألعاب التعليمية (Instructional Games):

وفيه يتم دمج عملية التعلم باللعب في نموذج تروحي يتنافس فيه المتعلمون؛ للحصول على بعض النقاط ( مكاسب رمزية ). ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر من المتعلم أن (يجيب عن أسئلة/ يحل مشكلة معينة/ يفسر موقفاً ما/...إلخ).

• هـ- نمط حل المشكلات (Problem Solving):

هذا النمط شكل من أشكال مساعدة الكمبيوتر للمتعلم، وهناك نوعان من البرامج التي تتعلق بحل المشكلات:

◀ الأول: وفيه يقوم المتعلم بتحديد وتحليل مشكلة ما بصورة منطقية، ثم يتم تصميم برنامج بلغة من لغات الكمبيوتر لحل تلك المشكلة، ويكون دور الكمبيوتر هو إجراء معالجات متعلقة بالمشكلة وتقديم الحل الصحيح.  
◀ الثاني: وفيه يقوم المبرمجون بكتابة بعض خطوات حل المشكلة، ويترك للمتعلم معالجة واحد، أو أكثر من المتغيرات.  
وفي الحالتين يكون الكمبيوتر عاملاً مساعداً في توفير هذه الخطوات والإجراءات التي يجب أن يمر بها المتعلم ليصل للإجابة الصحيحة.

• و- نمط التشخيص والعلاج:

حيث يستخدم هذا النمط في تشخيص وعلاج أداء التلاميذ في معلومات سابقة عرضت عليهم، ويراد التأكد، أو العمل على إتقانهم إياها، حيث يعتمد الكمبيوتر على عدة صيغ لاختبارات تشخيصية في محتوى محدد. ويمكن إجراء الاختبار على شاشة الكمبيوتر؛ بدلاً من الورقة والقلم، حيث تسجل إجابات التلميذ بواسطة لوحة الكمبيوتر، ومن ثم تصحح وتُسجل في سجل خاص بالتلميذ، حيث يستدل منه على صحة إجابات التلميذ؛ مرتبطة بخريطة الأهداف، المحتوى التعليمي للموضوع، وسرعان ما يظهر للمعلم، أو المتعلم على شاشة الكمبيوتر نقاط القوة والضعف، حيث تحدد الأهداف التي حققها التلميذ، والأهداف التي لم يحققها.

• ز- الحوار التعليمي:

حيث يسمح للمتعلم بإجراء حوار تفاعل مباشر معه؛ فيطرح أسئلة يجيب عنها الكمبيوتر، كما يطرح الكمبيوتر أسئلة يجيب عنها المتعلم، وتحتاج هذه الاستراتيجية إمكانات عالية في البرمجة؛ تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتضع في الاعتبار جميع الأسئلة المتوقعة، وغير المتوقعة من المتعلمين وتقديم التعزيز والرجع المناسبين لكل إجابة محتملة.

• ٣- متطلبات توظيف الكمبيوتر في التعليم:

هناك مجموعة من المتطلبات التي لا بد من توافرها لكي تتم عملية توظيف الحاسوب في التدريس عموماً، وتدريس اللغة العربية خصوصاً؛ أشار إليها كل من: (الفار، إبراهيم: ٢٠٠٣)، (حسب النبي، محمد: ٢٠١٢). منها:

- ◀ التهيئة النفسية للمعلمين وللطلاب ولإدارة المدارس والمعاهد الأزهرية لتقبل هذا النوع من التعليم.
- ◀ ضرورة التكامل بين (التربويين/ الأكاديميين/ والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم) عند تصميم هذا النوع من التعليم.
- ◀ وجود بنية تحتية مناسبة (الكوادر البشرية المدربة/ نظام اتصال شبكي/ برامج متخصصة)، وما يرتبط بكل منهما من متطلبات.
- ◀ وجود تصورات صحيحة لدى (المعلمين/ الطلاب/ الإداريين) لهذا النوع من التعليم.
- ◀ وجود اتجاهات إيجابية لدى (المعلمين/ الطلاب) نحو هذا النوع من التعليم.
- ◀ وضع برامج تدريب مناسبة لكل من (المعلمين/ الطلاب/ الإداريين) قبل البدء في تطبيق هذا النوع من التعليم.

#### • ٤- معوقات استخدام الكمبيوتر في التعليم:

على الرغم مما للكمبيوتر من مميزات كثيرة في العملية التعليمية، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون استخدامه، بفاعلية في العملية التعليمية، وتجعل المعنيين والمستفيدين (معلمين/ طلاباً/ إداريين) يعرضون عن استخدامه وتوظيفه في عمليتي التعليم والتعلم، ومن هذه المعوقات ما فصله (الحريقي، سعد : ١٩٩٣)، (Shots, 2000)، (البيسيوني، محمد: ٢٠٠١)، (الزامل، منصور: ٢٠٠٦)، (دسوقي، أحمد وآخرون: ٢٠٠٦) في فئتين للمعوقات كالتالي:

- (أ) معوقات مادية وفنية:
  - ◀ قلة توافر الموارد المالية، الكافية لشراء أجهزة الكمبيوتر ومتطلبات استخدامها مثل المواد التعليمية اللازم لها؛ وغير المتوافرة بالمؤسسات التعليمية.
  - ◀ عدم توافر المعامل وقاعات العرض المجهزة بالمتطلبات والأجهزة والبرامج التعليمية المناسبة لتوظيف الكمبيوتر في التدريس.
  - ◀ عدم وجود برمجيات تعليمية جيدة ومتطورة لتغطية متطلبات عملية التعليم. وكذلك عدم ملائمة البرمجيات الجاهزة للمقررات التخصصية المختلفة.
  - ◀ قلة الدعم الفني للمعامل؛ بسبب عدم وجود الفني المتخصص في الصيانة والتشغيل.
  - ◀ عدم القدرة على استيعاب نظم الكمبيوتر بكفاءة: وهنا يأتي دور القائمين على المؤسسات التعليمية بالعمل على تعليم موظفيها طرق استخدام الكمبيوتر، التي يتوقع أن يستخدموها في أعمالهم وتشجيعهم على استخدامها وأن يجعلوا تعلم الكمبيوتر وتقنياته جزءاً متكاملًا من برامج التدريب الخاصة بتلك المؤسسات.

#### • (ب) معوقات إدارية:

- ◀ التصورات الخاطئة والبديلة لبعض مديري المؤسسات التعليمية حول أهمية، استخدام الكمبيوتر وجدوى توظيفه في العملية التعليمية.



- ◀◀ عدم وجود الكوادر البشرية (الأساسية/ المعاونة) المتخصصة في علوم الكمبيوتر، وكذا المبرمجين لتحويل المناهج إلى برامج (Soft ware).
- ◀◀ افتقاد المعلمين لأغلب كفايات تشغيل واستخدام وتوظيف الكمبيوتر في التعليم.
- ◀◀ التصورات الخاطئة لدى كثير من المعلمين عن الحاسوب واستخداماته وتوظيفه في عملية التدريس.
- ◀◀ الاتجاهات السالبة لدى كثير من المعلمين نحو الحاسوب وتطبيقاته، حيث يرون أنها تمثل جهداً إضافياً في العملية التعليمية؛ ما يدفعهم إلى تجنب توظيفها في عمليتي التعليم والتعلم.
- ◀◀ تركيز الامتحانات على قياس الجانب المعرفي فقط؛ دون الجانب العملي؛ ما يجعل كثيراً من المعلمين لا يرون جدوى لاستخدام التقنيات التكنولوجية.
- ◀◀ ندرة الدورات التدريبية المتخصصة، التي تهتم بتوظيف الكمبيوتر وتطبيقاته التكنولوجية في مختلف المواقف التعليمية.

#### ٥٠- الكمبيوتر وتعليم اللغات:

- يُستخدم الكمبيوتر بصورة خاصة في تعليم وتعلم مختلف مهارات اللغة، سواء كانت اللغة الأم، أم لغة ثانية، حيث يلعب دوراً كبيراً في تسهيل تلك العمليات؛ خصوصاً تعلم المهارات التي تحتاج نمذجة، وكذا الجوانب الصوتية والدلالية. وقد بدأ استخدام الكمبيوتر - فعلياً - في تعليم اللغات، في الستينيات من القرن الماضي، وتطورت برامج تعلم اللغة الإنجليزية؛ بمساعدة الكمبيوتر مع بداية الثمانينيات من القرن العشرين. وقد مر استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغات بثلاث مراحل كالتالي:
- ◀◀ المرحلة الأولى: بدأت في الستينيات، وقامت على أساس النظرية السلوكية التي اعتبرت الكمبيوتر أداة مثالية للتعليم، لأنه يسمح بتكرار تعلم المادة عدة مرات.
- ◀◀ المرحلة الثانية: بدأت في السبعينيات واستمرت طيلة الثمانينيات، وقامت على مبادئ نظرية التواصل، وكان سبب انتشار هذه النظرية هو الانتقادات التي تعرضت لها النظرية السلوكية؛ ذلك أن البرامج التي تقوم عليها النظرية السلوكية تعتمد التكرار، وهي بذلك تفتقد عامل التواصل؛ حيث تقوم نظرية التواصل على استخدام الطالب للغة في أغراض واقعية، ويتم تقييم الطالب بناء على إعطائه الإجابة، وليس من خلال الأخطاء التي يرتكبها.
- ◀◀ المرحلة الثالثة: بدأت بعد أن تعرضت البرامج التي تقوم على نظرية التواصل للانتقاد؛ بسبب عدم وجود نظام واضح، وفاعل لاستخدام الكمبيوتر في تطوير برامج تعليمية حديثة معتمدة؛ يمكن أن تحل محل البرامج التقليدية؛ فظهرت برامج تقوم على عنصر التفاعل بين الطالب والمادة العلمية المبرمجة على الكمبيوتر، ونشأت العديد من البرامج التعليمية للغوية المعتمدة على خاصية الوسائط التفاعلية في الحاسوب، والإنترنت. (عبد الخالق، مختار: ٢٠٠٨).

وعموماً لم يعد معلمو اللغة العربية يعتمدون على المواجهة المباشرة مع المتعلمين، وإنما أصبحوا يعتمدون بدرجة أساسية على إكساب طلابهم المعارف والمهارات المتنوعة من بعد، من خلال المواجهة غير المباشرة بينهما، وبواسطة مجموعة تقنيات متطورة ومتنوعة عن اللغة العربية، سواء أكانت مقروءة، أم مسموعة، أم مرئية، وتلك التقنيات تغني عن وجودهم داخل القاعات التدريسية التقليدية إلى حد ما، ومن ثم فقد أصبحوا معنيين بحث المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم، وتحويلهم إلى عناصر نشطة ومبتكرة، تناقش وتتخذ قرارات صحيحة، بدلاً من كونهم مستقبلي معلومات فقط. (التودري، عوض: ٢٠٠٣)

#### • التحديات التكنولوجية التي تواجه تعليم اللغة العربية:

استقراء الواقع يبرز حجم التحديات التي تواجه اللغة العربية، وخصوصاً التحديات التكنولوجية على كافة المستويات؛ تعليمياً وتعلماً وتوظيفاً، وهو ما يعكس ضرورة ملحة لمواجهة تلك التحديات خصوصاً على المستوى التكنولوجي؛ مواجهة ينبغي لها أن تكون نوعية ومتميزة وليست تقليدية تقف عن حدود اللينبيجات؛ مواجهة تتبنى التطوير التكنولوجي النوعي منهاجاً؛ يبدأ من الفصل الدراسي كبيئة تعلم، ومن المتعلم باعتباره مستفيداً، من المعلم باعتباره مشرفاً وموجهاً، ومن أهم تلك التحديات ما أشار إليه (القطب، سمير: ٢٠٠٠)، (التودري، عوض: ٢٠٠٣)، (مدكور، علي: ٢٠٠٣)، (عزمي، نبيل: ٢٠٠٦)،

وهي:

◀ على مستوى التجهيزات: تفتقر اللغة العربية - بشكل عام - للمعامل اللغوية وما يرتبط بها من تجهيزات، وكذا المواد التعليمية الإلكترونية الصوتية، كالتسجيلات والمرئية، وأيضاً اللوحات التوضيحية بأنواعها، وأيضاً الألعاب اللغوية التعليمية، وكافة البرامج اللغوية الكمبيوترية، ومواقع الإنترنت المتخصصة في علوم العربية؛ تعليمياً وتعلماً، فما زالت كل فروع اللغة العربية تُدرس بصورة تقليدية جافة ومنفردة.

◀ عدم توظيف التقنيات التكنولوجية في الجوانب البحثية للغة العربية وفروعها المختلفة؛ خاصة مجال اللغة والأصوات، وكذلك استخدام العربية لغة بحثية للنشر العلمي، وأيضاً لغة للعمل والتوظيف، وألية للتواصل على مختلف الأصعدة المجتمعية.

◀ عدم تطويع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ممثلة في القنوات الفضائية لصالح اللغة العربية؛ تعليمياً وتعلماً واستخداماً؛ وترك المجال للغات أخرى ما يؤثر سلباً على مستوى إقبال الطفل العربي، على تعلم اللغة، والاعتزاز بها على المستوى الحياتي.

#### • ٧- أدوار معلمي اللغة العربية في ضوء التطور التكنولوجي:

تأسيساً على الطفرة التكنولوجية التي طالت كل مكونات العملية التعليمية؛ فقد أضيفت مهام وأدوار جديدة لمعلمي اللغة، منها ما ذكره كل من: (Hazar, 1991)، (القطب، سمير: ٢٠٠٠)، (التودري، عوض: ٢٠٠٣)، وهي:

- ◀ استيعاب وإدارة التقنيات الحديثة، وتوظيفها في تعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها.
- ◀ ترسيخ قيم الولاء والانتماء، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية.
- ◀ احترام ورعاية قدرات المتعلمين اللغوية، ومحاولة تنميتها بأسلوب علمي متميز.
- ◀ تدريب الطلاب على عرض أفكارهم ووجهات نظرهم في قضايا اللغة المختلفة.
- ◀ تنمية مقدرة الطلاب على الطلاقة اللغوية، وتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين.
- ◀ المشاركة في نشر الوعي بين الطلاب بأهمية المحافظة على اللغة العربية.
- ◀ المساهمة في توضيح وحدة فنون اللغة العربية وتكاملها.
- ◀ مساعدة الطلاب على ممارسة هواياتهم وتفتح مواهبهم الأدبية.
- ◀ توفير فرص لتدريب الطلاب على ممارسة فنون اللغة العربية داخل المؤسسات التعليمية.
- ◀ تشخيص حاجات الطلاب اللغوية، ومساعدتهم في اختيار ما يتناسب مع هذه الحاجات.
- ◀ دعم التكنولوجيا والتعامل معها بعقل مفتوح، والإفادة منها في زيادة كفاءة الطلاب اللغوية.
- ◀ تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب ليتمكنوا من اكتساب مختلف المهارات اللغوية بأنفسهم، باستخدام الكمبيوتر، والإنترنت، والبريد الإلكتروني.
- ◀ إدراك دور اللغة في الحفاظ على وحدة المجتمع وهويته وموروثاته من القيم والتقاليد.

#### ٨٠- الكمبيوتر والأداء التدريسي لعلمي اللغة العربية:

تعد اللغة العربية مجالاً خصباً لاستخدام التكنولوجيا عموماً، والكمبيوتر خصوصاً؛ ذلك أن العربية ثرية على مستوى مفرداتها، وجملها، وقواعدها، وتراكيبها؛ ما يوفر فرصاً لبناء برامج لغوية متنوعة (نحوية - صرفية - أدبية - بلاغية... إلخ)، ويحتاج النهوض باللغة العربية إلى التحديث والحوسبة، وربط الشبكات المعلوماتية بين المؤسسات التربوية والأكاديمية، والاندماج في شبكات المعلومات العالمية، التي أصبحت حقائق الواقع المعاصر.

ويُسهم الكمبيوتر وتطبيقاته في النهوض بالأداء التدريسي لعلمي اللغة العربية؛ من خلال استخدامهم لطرق تدريسية تعتمد على التعلم الذاتي والموجه، وحل المشكلات والاتصال والحوار واللعب التربوي؛ ما يساعد على نجاح الطرق المستخدمة في تدريس فنون اللغة العربية، وتدريب الطلاب على استخدام المعلومات في حل مشكلاتهم؛ من خلال دمجها بمحتويات اللغة العربية. (حسب النبي، محمد: ٢٠١٢). كما يتيح الفرصة لعلمي اللغة العربية لإدارة الفصل إلكترونياً بالحوار والمناقشة وإعطاء الأمثلة، والإجابة عن الاستفسارات،

واستخدام البريد الإلكتروني في طرح قضايا اللغة، وبت رسائل إلى الطلاب، وتقديم التوجيهات، وعرض الأسئلة عليهم، وتبصير أولياء الأمور بمستويات أبنائهم، وتقديم للمعلم بعض المواقع التربوية، التي تسهم في تطوير أدائه التدريسي، وتتيح له الفرصة لامتلاك المعارف والمهارات والاتجاهات الصحيحة.

وأيضاً يفيد معلمي اللغة العربية في إنتاج برامج كمبيوترية؛ تعتمد على الأداء التمثيلي والرسوم المتحركة، ومسرحة المناهج، لتحويل المفاهيم المجردة لمواقف وألعاب وتمثيلات، من أجل تشويق الطلاب، وتشجيعهم على التعليم، وربط التعليم بالحياة، ما يسهم في تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية. (مدكور، علي: ٢٠٠٣)

#### • رابعاً: تصورات معلمي الأزهر لدور الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية:

التصورات جمع لكلمة: (تَصَوَّرَ)، والتَصَوُّر مصدر للفعل: (تَصَوَّرَ)، وكلاهما مأخوذ من المادة اللغوية: (ص. و. ر.) وقد أورد المعجم الوجيز استعمالات كلمة (التصوُّر) في عدة مجالات علمية على النحو الآتي (مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوجيز، ٣٧٣): "التصوُّر في علم النفس: استحضار شئ محسوس في العقل دون التصرف فيه. وعند المناطقة: إدراك المفرد؛ أي بمعنى الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي، أو إثبات. والتصورية في الفلسفة: المذهب القائل بأن الكليات لا توجد إلا في الذهن، وهو يقابل الواقعية والاسمية"، كما أورد معاني متعددة للفظتي: التصوير، الصورة؛ مما لا تتعلق تعلقاً مباشراً بالتصورات، كما يقصد بها في هذه الدراسة.

وقد عرف (عبدالقادر، فرج وآخرون: ١٩٩٣، ٣٠٨)، التصور بأنه "عملية تكوين الأفكار وإحياء منبهات ومثيرات بذهن الفرد غير قائمة وقت قيامه بعملية التصور".

وفي ضوء التعريفات السابقة؛ سواء منها القاموسية، أو الخاصة؛ يتضح أن مصطلح (التصوُّر) مصطلح أصيل في عدد من المجالات العلمية المختلفة، وكذلك في معاجم اللغة العربية؛ وعلى الرغم من هذا؛ فلم ينل موضوع التصورات اهتمام الباحثين عموماً، والباحثين في مجالي علم النفس التعليمي، والمناهج وطرق التدريس، خصوصاً؛ حيث لم يعثر الباحثان على أية دراسة منهجية تتعلق بهذا الموضوع.

وذلك على الرغم من أن للتصور في حياة الناس أهمية معتبرة؛ فالتصور الصحيح للأشياء، أو لمثيرات الحياة عامة يثير في النفس رغبة في التعرف إلى حقيقة هذه الأشياء، أو المثيرات، وما إذا كان تصورهم لها قريباً، أو بعيداً من تلك الحقيقة، كما تثير في النفس الدافعية والإيجابية نحو الأشياء والمثيرات كافة، ويجعلهم أكثر قرباً منها، والتصاقاً بها، وانتماءً إليها، وهو ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالتصورات في الحياة الإنسانية؛ بمجالاتها وميادينها المختلفة، وعلى كافة الأصعدة التعليمية، والمهنية، والبيئية

وإذا كان للتصور في الحياة عموماً هذه الأهمية، فإنه يكون أكثر أهمية في المجال التعليمي، ذلك لأن التعليم هو الوسيلة الأمضى لتقدم الأمم ونهضتها؛ فلا سبيل لتقدم أية أمة؛ علمياً وتكنولوجياً، بل وإنسانياً وقيماً؛ إلا بالاستعانة بالتعليم الرسمي النظامي، وإيلائه الاهتمام المناسب؛ من رؤية علمية نافذة للمستقبل، وخطط مدروسة، وموازنات مالية كافية، وكوادر ذات خبرة وتميز، إضافة إلى مؤسسات المجتمع الأخرى؛ الرسمية، والمدنية على حد سواء.

ومن ثم يكون تصور المعلمين؛ باعتبارهم العنصر الفاعل في العملية التعليمية، والقاعدة الأساس في الصرح التعليمي؛ يكون لتصورهم لتكنولوجيا التعليم، وخاصة الكمبيوتر، أهمية كبيرة، حيث صار له دور مهم وعظيم في تجويد عمل المعلم، وتطوير أدائه إلى الصورة المثلى، أو الشبيهة بها، حيث يراه الخبراء الوسيلة التعليمية المثلى، أو الوسيلة الشاملة؛ وذلك لما يقدمه من: النصوص العادية، والتفاعلية، وكذلك الصور الثابتة، والمتحركة، والرسوم الثابتة، والمتحركة، والصوت، والمؤشرات الصوتية، وغير ذلك.

#### • خامساً: اتجاهات معلمي اللغة العربية بالأزهر نحو الكمبيوتر:

يرى علماء النفس الاجتماعي أن: "الناس يولدون؛ وليس لديهم أية اتجاهات نحو أي من الأشياء أو العناصر، أو الموضوعات المثارة في بيئاتهم، ثم يكتسبون اتجاهات محددة - إيجابية، وسالبة - نحو هذه الأشياء، أو العناصر، أو الموضوعات؛ وذلك بحكم التنشئة الاجتماعية، ويحكم عوامل شخصية ومجتمعية أخرى؛ وعلى ذلك الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة، وليست فطرية، أو أولية". (أحمد، الوصيفي: ٢٠٠٣، ٧٤).

ويُعرف الاتجاه بأنه: "الاستجابة المكتسبة والثابتة إلى حد ما لموقف، أو رأي، أو مذهب ويستهدف إلقاء الضوء على مزاج الشخص وطبعه وسمات شخصيته". (رزق، أسعد: ١٩٧٧، ١٠).

ويُعد تعريف إلبورت من أكثر التعريفات شهرة وشيوعاً، والذي يرى أن: "الاتجاه حالة من الاستعداد، أو التأهب العصري والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي، أو دينامي على استجابة الفن لجميع الموضوعات والمواقف تستثير هذه الاستجابة". (غريب غريب: ١٩٩٣، ١٠٣).

ومما أصبح مستقراً في أدبيات علم النفس الاجتماعي؛ مما يشبه المسلمات، أن الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات هي: المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون النزوعي، أو السلوكي؛ فالمكون المعرفي يتصل بحقائق الأشياء، أو الأشخاص، أو الموضوعات التي يتكون الاتجاه ناحيتها، حيث يستقر في ذهن الفرد، أو يعتقد مجموعة من الحقائق المتصلة بموضوع الاتجاه، وأما المكون الوجداني؛ فيتمثل في الميل، أو الاستجابة النفسية التي يحملها الفرد نحو هذه الأشياء، وأما المكون النزوعي، أو السلوكي؛ فيتمثل في قيام الفرد بالسلوك الواجب، أو المناسب، الذي يبرهن، أو يعبر عن اتجاهه؛ إن إيجاباً، أو سلباً.

ومن المؤكد أن هذه المكونات الثلاثة لا تنشأ، أو تتكون لدى الفرد في وقت واحد، حيث تتفاوت، أو تتباين من فرد إلى آخر، بل ولدى الفرد الواحد؛ من موضوع إلى آخر؛ فقد يقرأ، أو يسمع عن شئ ما؛ فيعجبه ويلقى قبوله؛ فينشأ المكون المعرفي؛ وقد يرى شخصا فيعجب ببعض سماته وسلوكه؛ فينشأ المكون الوجداني أولاً، ثم يتعزز بما يعرفه مستقبلاً عن حياة هذا الشخص، ومواقفه المختلفة، وهكذا.

وفي ضوء ما تقدم عن ترابط مكونات الاتجاه الثلاثة، وتفاعلها، الذي ينتهي بسلوك الفرد سلوكاً يتفق مع ما يعتقد، ويميل إليه؛ تتضح أهمية الاتجاهات ودورها الرائد والمؤثر في كافة شئون الحياة، وكذلك في المجال التعليمي، أو التربوي وهو ما يؤكد على ضرورة اهتمام كافة المؤسسات المعنية وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية بدراسة اتجاهات كافة العاملين في المجال التعليمي؛ من طلاب ومعلمين ومسئولين، لما لها من أثر في حجم الإنجاز التعليمي وطبيعته، ومن ثم تدعيمها وتوكيدها؛ إن كانت إيجابية، وتعديلها وتصويبها؛ إن كانت خلاف هذا.

وتعد مقاييس الاتجاهات هي الوسيلة، أو الأدلة المباشرة في قياس الاتجاهات؛ إضافة إلى وسائل أخرى غير مباشرة، لكنها قد تكون أدق وأدق من مقاييس الاتجاهات؛ غير أنها صعبة التحقيق، وتحتاج وقتاً وجهداً كبيرين، وذلك مثل الملاحظة، وتقويم ما يصدر عن الفرد من مواقف وآراء في ضوء معايير محددة، وغير ذلك. وقد ظلت طريقتا ثرستون (١٩٢٩)، ليكرت (١٩٣٢) هما السائدتان في تصميم مقاييس الاتجاهات، واقتضت أثرهما الغالبية العظمى من الدراسات والبحوث، وهما طريقتان تعتمدان على العبارات الجدلية، التي تختلف إزاءها اتجاهات المفحوصين... غير أن أيًا منهما لم تُرقِّق للباحثين، كما سيتضح عند الحديث عن بناء مقياس الاتجاهات الخاص بهذه الدراسة؛ ومن ثم فقد اختارنا طريقة أخرى؛ هي طريقة المواقف، التي يريائها أفضل وأجدر.

وقد أكدت الدراسات التي تم عرضها في المحور الثاني من الدراسات السابقة؛ أن اتجاهات المعلمين في كافة التخصصات نحو الكمبيوتر عموماً، أو نحو استخدامه في التدريس كانت إيجابية، حيث رأوا أن هذه الوسيلة مهمة، وأن لها دوراً فاعلاً في العملية التعليمية، ما يعني أنهم لم يروها منافساً لهم في عملهم، بل رأوا أنها تكمل عملهم وتجوده.

وفي ضوء كل ما سبق؛ فقد استهدفت الدراسة الوقوف على اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية نحو استخدام الكمبيوتر في تدريس مناهج اللغة العربية التي يدرسها طلاب هذه المرحلة، حيث طبق الباحثان مقياس الاتجاهات على عينة كبيرة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالأزهر الشريف وكذلك مقارفتها بنتائج الدراسات والبحوث السابقة وهو ما سيتم عرضه بالتفصيل في فقرة نتائج البحث.

• الدراسات والبحوث السابقة:

نظرا لأهمية الكمبيوتر ودوره الحيوي في التعليم؛ فقد أجريت مئات الدراسات والبحوث العربية والأجنبية في شأنه، حيث تنوعت الزوايا التي دُرِسَ الكمبيوتر من خلالها، وليس من المستطاع تناول كل هذه الدراسات بزواياها المختلفة، كما إنه يخرج عن نطاق البحث وأهدافه، ومن ثم فقد تم اختيار مجموعة من الدراسات السابقة، وتقسيمها على محورين هما: دراسات اهتمت بتوظيف الكمبيوتر في تدريس اللغة العربية، ودراسات اهتمت بالتعرف والكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدامه في التعليم ... ولم يجد الباحثان أية دراسة اهتمت بدراسة تصورات المعلمين، أو حتى الطلاب لكيفية استخدامه في التدريس، وفيما يلي عرض موجز لدراسات هذين المحورين:

• أولاً: دراسات اهتمت بتوظيف الكمبيوتر في تدريس اللغة العربية:

فقد أجرى (السيد، حسني: ١٩٩٢) دراسة لتنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب (الكمبيوتر)؛ باعتباره مساعدا تعليميا، حيث استهدف دراسة أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجة في تدريس النحو وتنمية مهاراته لدى هؤلاء الطلاب، كما استهدف دراسة أثر استخدام الكمبيوتر؛ باعتباره مساعدا تعليميا في التدريب والمران في تنمية المهارات لدى الطلاب. وقد أعد الباحث قائمة بمهارات النحو اللازمة لطلاب الثانوية العامة، وصاغ مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجة في تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ مع استخدام الكمبيوتر مساعدا تعليميا في التدريب والمران؟ وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: تفوقت مجموعتا البحث التجريبيتان اللتان استخدمتا طريقة الاكتشاف الموجة، سواء عن طريق الكمبيوتر، أو عن طريق الكتاب المدرسي على الضابطة التي درست بالطريقة العادية في تحصيل مهارات النحو. تفوقت المجموعة التجريبية الأولى، التي استخدمت الاكتشاف الموجة عن طريق الكمبيوتر على المجموعة التجريبية الثانية، التي استخدمت الاكتشاف الموجة عن طريق الكتاب المدرسي.

كما أجرت (البيسوني، سامية: ١٩٩٤) دراسة حول فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس قواعد النحو العربي وأثره في تحصيل طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية العامة لوحدة الأساليب. وقد صاغت مشكلة بحثها في التساؤل الرئيس التالي: ما فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس قواعد النحو العربي لطلاب الثانوية العامة؟ وقد قامت بإعداد برنامج كمبيوتر في وحدة الأساليب (الإغراء والتحذير، الاختصاص، القسم، التعجب، اسم التفضيل)، التي كانت مقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي. وبعد أن تأكدت من فعاليته؛ قامت بتطبيقه على عينة من طلاب إحدى المدارس الثانوية بالقاهرة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: فعالية البرنامج الكمبيوترية في تدريس وحدة الأساليب، حيث تفوقت المجموعة التجريبية التي درست البرنامج

الكمبيوترى على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية في اختبار التحصيل.

كما أجرت (أبا الخيل، فوزية: ١٩٩٧) بحثاً لدراسة فعالية التدريس بمساعدة الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات اللغة العربية الأساسية لغير الناطقات بها بكلية التربية للبنات بالرياض (الأقسام الأدبية) واتجاهاتهن نحوه. وقد تبلورت مشكلة البحث في التساؤلين الآتيين: ما فعالية التدريس بمساعدة الحاسب الآلي في تنمية مهارات اللغة العربية الأساسية لغير الناطقات بها؟ ما فعالية التدريس بمساعدة الحاسب الآلي في تكوين اتجاهات ايجابية نحو استخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات اللغة العربية الأساسية لغير الناطقات بها؟. وقد طبقت الباحثة برنامج (معلم العربية)، الذي أعده عبد كولي، كما طبقت عليهن مقياس اتجاهات. وقد توصلت الدراسة إلى: تفوق عينة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل على التطبيق القبلي، وكذلك كان الأمر بالنسبة لمقياس الاتجاهات.

أما دراسة (الهواري، خالد: ٢٠٠٢): فقد استهدفت تحقيق مجموعة من الأهداف، كان منها: تحديد مدى فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وتحديد مدى فعالية البرنامج الكمبيوترى في تعديل اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو تعليم اللغة العربية. وقد أعد الباحث برنامجين كمبيوتريين، حيث تم إعداد البرنامج الأول وفق استراتيجية (أوزويل) (المنظم التمهيدى)، بينما أعد البرنامج الثاني وفق استراتيجية جانبيه (الترتيب الهرمى). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان منها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعات الدراسة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في كل من: مهارات الاستماع، القراءة، التحصيل المعرفي، والاتجاهات نحو تعليم اللغة العربية؛ ترجع إلى البرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل.

كما أجرى (أحمد، الوصيبي: ٢٠٠٣) دراسة لبحث فعالية تقديم وحدة الإعلال والإبدال باستخدام مدخلي حل المشكلات والاستنباط من خلال الكمبيوتر في تحصيل طلاب الثانوية الأزهرية في مادة الصرف واتجاهاتهم نحو تعليم اللغة العربية بالكمبيوتر. وقد أعد الباحث برنامجين كمبيوتريين في الدروس الأربعة الأخيرة من وحدة الإعلال والإبدال، التي كانت مقررة على طلاب الصف الرابع الثانوى الأزهرى (الثالث الآن)، حيث تم إعداد البرنامج الأول باستخدام مدخل حل المشكلات، بينما تم إعداد البرنامج الثاني باستخدام المدخل الاستنباطي. وقد درست المجموعة التجريبية الأولى برنامج حل المشكلات، بينما درست المجموعة التجريبية الثانية برنامج المدخل الاستنباطي؛ في حين درست المجموعة الضابطة الدروس الأربعة الأخيرة من وحدة الإعلال والإبدال بالطريقة المعتادة. وقد أظهر التطبيق البعدي لأداتي البحث: اختبار



التحصيل، مقياس الاتجاهات تفوق المجموعتين التجريبتين على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل الفوري تفوقا ذا دلالة إحصائية، بينما تفوقت التجريبية الثانية على المجموعة التجريبية الأولى تفوقا غير ذي دلالة إحصائية، وقد تكررت النتائج نفسها بالنسبة للتحصيل المرجأ، كما أظهرت النتائج تحول اتجاهات طلاب المجموعتين التجريبتين من الحيادية - قبل تنفيذ التجربة - إلى الإيجابية بعد تنفيذها، بينما ظلت اتجاهات طلاب المجموعة الضابطة كما هي.

كما استهدفت دراسة (سلمان، هدى: ٢٠١٣) دراسة أثر التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة والتفكير الابتكاري، عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدينة بغداد العراقية. وقد أعدت الباحثة برنامجا إلكترونيا في القراءة الحرة (موضوع مسلة حامورابي)؛ لتطبيقه على مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس بمدرسة اليرموك الابتدائية بمدينة بغداد؛ في حين درست المجموعة الضابطة موضوع القراءة نفسه؛ من خلال أوراق مطبوعة. وقد أعدت الباحثة ثلاثة اختبارات هي: اختبار سرعة القراءة وصحتها، اختبار الفهم القرائي، اختبار التفكير الابتكاري. وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، ودراسة المجموعة الضابطة الموضوع نفسه من خلال أوراق مطبوعة؛ طبقت الباحثة اختبارات الثلاثة المشار إليها. وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة القراءة وصحتها، وكذلك في الفهم القرائي والتفكير الابتكاري، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

#### • التعليق على دراسات المحول الأول وأوجه الإفادة منها:

في ضوء الدراسات السابقة التي تعلق بتعليم اللغة العربية عن طريق الكمبيوتر، وهو موضوع هذا المحور؛ فإنه يمكن رصد الملاحظات والتعليقات الآتية:

◀ يلاحظ أن الاهتمام بدراسة فعالية الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية قد بدأ منذ سنوات طويلة؛ فلم تمر سوى فترة وجيزة بعد بدء تطبيق تجربة وزارة التربية والتعليم المصرية في تزويد بعض المدارس الثانوية العامة بأجهزة الكمبيوتر ومعامله في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي؛ إلا وظهر الاهتمام بهذا الأمر، وهو أمر ربما حدث على خلاف المتوقع، وذلك نظرا لحدثة إدخال الكمبيوتر في المجال التعليمي في ذلك الوقت، وربما كان من المتوقع - أيضا - أن الباحثين في مجال طرق تدريس اللغة العربية؛ ربما يحجمون، أو يتأخرون في الاهتمام بهذا الأمر؛ ظانين أن الأمر (توظيف الكمبيوتر في المجال التعليمي)؛ قد يكون أكثر مناسبة لمجال طرق تدريس العلوم الطبيعية، والرياضيات.

◀ يلاحظ أيضا أن الدراسات السابقة في هذا المحور؛ قد تركزت على دراسة فعالية الكمبيوتر في تدريس قواعد اللغة العربية؛ نحوا وصرفا، وكذلك مهارات القراءة، ومن ثم فقد بقيت فروع وفنون عديدة؛ دون أن تتناولها دراسات جامعية منهجية، مثل: البلاغة، الأدب، العروض، الكتابة.

◀ إن نتائج هذه الدراسات تتوافق مع نتائج معظم الدراسات التي أجريت في كافة المجالات الدراسية الأخرى، التي أكدت على فعالية الكمبيوتر، وعلى دوره الحيوى في تدريس كافة المناهج الدراسية؛ مقارنة بالطريقة التقليدية.

◀ إلى جانب التحصيل؛ باعتباره أهم المتغيرات التابعة؛ فقد اهتمت بعض دراسات هذا المحور بدراسة تأثير الكمبيوتر وفعاليتها في تكوين اتجاهات ايجابية نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم، وهي دراسات (أبا الخيل، فوزية: ١٩٩٧)، (الهورى، خالد: ٢٠٠٢)، (أحمد، الوصيقي: ٢٠٠٣)، حيث استطاعت الدراسة الأخيرة تغيير اتجاهات طلاب الثانوية الأزهرية نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية من الحيادية - قبل تنفيذ تجربة البحث - إلى الإيجابية بعد تنفيذها، في حين بقيت اتجاهات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين: البعدى، المرجأ حيادية كما هي، في حين اهتمت الدراسات الأخرى بدراسة فعالية الكمبيوتر في التحصيل الدراسي فقط، وهي دراسات (السيد، حسني: ١٩٩٢)، (البيسوني، سامية: ١٩٩٤)، (سلمان، هدى: ٢٠١٣).

◀ أوقفت هذه الدراسات وغيرها الباحثين على مميزات تدريس اللغة العربية عن طريق الكمبيوتر، وكذلك على أساليبه وطرائقه، وكيفية إنتاج مثل هذه البرامج؛ من حيث كيفية معالجة المحتوى؛ سواء كان بعض قواعد اللغة العربية، أو بعض فنونها، وكذلك من حيث الوسائط الأخرى، مثل أنواع الخطوط وأحجامها، والرسوم والصور الثابتة، والتغذية الراجعة، والتعليق الصوتي، والتعزيز، وغير ذلك.

◀ وأخيرا فقد أفاد الباحثان من هذه الدراسات في تعميق فهمهما وإحاطتهما بهذا الموضوع، وكذلك في تعزيز الإطار النظرى للبحث ببعض الفقرات المقتبسة.

◀ على رغم الطبيعة الخاصة لعلوم اللغة العربية في الأزهر الشريف، باعتبارها مجموعة من المواد والمناهج الدراسية المستقلة والمعقدة، والتي تختلف عنها في التعليم العام، إلا إن اهتمام الباحثين قد شمل دراسة فعالية الكمبيوتر في تدريس اللغة العربية في كلا النظامين التعليميين.

#### • ثانيا: دراسات اهتمت ببحث اتجاهات المعلمين نحو استخدام الكمبيوتر في التدريس:

كانت دراسة (الحبشي، فوزى: ١٩٩٠) من أوائل الدراسات العربية التي اهتمت ببحث اتجاهات المعلمين نحو استخدام الكمبيوتر في التدريس؛ فقد استهدفت دراسة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية دالة بين اتجاهات معلمي المدارس التقليدية، ومعلمي المدارس الثانوية المطورة في الاتجاهات نحو استخدام الحاسب الآلي في العملية التعليمية، وما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الاتجاهات نحوه أيضا. وقد اختار الباحث (٥٠) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة تبوك السعودية (مختلف التخصصات)، حيث اختار (١٠) معلمين من معلمي مدارس التعليم الثانوي المطور، و (٢٧) من معلمي مدارس التعليم الثانوي التقليدي، و (١٣) معلمة من معلمات المدارس التقليدية

فقط، وذلك لعدم وجود مدارس ثانوية مطورة للبنات. وقد أعد الباحث أداة بحثه المتمثلة في مقياس اتجاهات المعلمين نحو الحاسوب، حيث تضمن (٨٤) عبارة؛ موزعة على (٨) أبعاد، أو محاور. وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي المدارس التقليدية ومعلمي المدارس المطورة نحو الكمبيوتر؛ غير أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات كلا الفريقين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الاتجاهات في المدارس التقليدية.

كما استهدفت دراسة (العنيزي، يوسف: ٢٠٠٣) تحديد اتجاهات معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت نحو استخدام الكمبيوتر في تدريس هذه المادة. وقد شملت عينة البحث (٩٩) معلما ومعلمة في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت. وقد أسفرت النتائج عن مجموعة من النتائج، كان منها: يوجد اتجاه إيجابي عام لدى جميع أفراد عينة البحث نحو استخدام الكمبيوتر في تدريس الرياضيات، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين الحاصلين على دورات تدريبية في الكمبيوتر ونظرائهم غير الحاصلين على مثل هذه الدورات لصالح الفئة الأولى، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين المعلمين الذكور والإناث لصالح الفئة الأولى، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين ترجع إلى عامل الخبرة، كما وجدت فروق دالة بين المعلمين الكويتيين ونظرائهم غير الكويتيين لصالح الفئة الأولى.

كما استهدفت دراسة (الغزو، إيمان: ٢٠٠٣) تحديد أثر دراسة مساق تقنيات التعليم على تحسين المهارات الكمبيوترية والاتجاهات نحو استخدام الكمبيوتر لدى الطالبات المعلمات في جامعة الإمارات العربية المتحدة. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) طالبة معلمة؛ كن قد درسن مساق تقنيات التعليم؛ (متطلب دراسي إجباري لكافة طلاب كلية التربية؛ بجامعة الإمارات)، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات دراسية هي: استبانة (بطاقة ملاحظة) مهارات كمبيوترية، مقياس اتجاهات نحو الكمبيوتر، ومقابلات شخصية، وطبقت هذه الأدوات قبل دراسة الطالبات المعلمات للمساق، ثم طبقتها بعد دراستهن لهذا المساق. وقد أظهرت النتائج أن مساق تقنيات التعليم قد حسن المهارات الكمبيوترية بشكل كبير لدى هؤلاء الطالبات، كما تحسنت اتجاهاتهن نحو الكمبيوتر بشكل عام، وكذلك بالنسبة لكل محاور المقياس، حيث أصبحن أقل قلقا، وأكثر ثقة بالنفس، وأكثر شغفا لاستخدامه، ورأينه أكثر فائدة، وكذلك بالنسبة لنظرتهم لدمج الكمبيوتر في التعليم؛ فقد تبين أن المساق أثر كثيرا في هذا المجال، حيث زاد وعيهم بالقدرات التي يتمتع بها الكمبيوتر؛ فلم يعدن ينظرن إليه باعتباره جهاز طباعة وعرض فقط، بل باعتباره أداة ذات مزايا عديدة، مثل: حل المشكلات، المحاكاة، إجراء الحسابات المعقدة، وغير ذلك.

كما استهدف (أبو الكشك، محمد: ٢٠٠٤) دراسة اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو استخدام الكمبيوتر لتعليم مهارات الجمباز، كما استهدف

التعرف على أثر كل من متغيري: الجنس، والخبرة في هذه الاتجاهات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٤) معلما ومعلمة؛ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من معلمي التربية الرياضية بمحافظة إربد الأردنية في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م. وقد أعد الباحث مقياس اتجاهات يتكون من (٣٦) فقرة. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي التربية الرياضية - نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم مهارات الجمباز - بصرف النظر عن متغيري: الجنس والخبرة كانت إيجابية.

كما استهدف (الهرش، عايد ويعقوب، إبراهيم: ٢٠٠٤) الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية ومعلميهم نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم والتعلم في ضوء بعض المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية بالأردن؛ تم اختيارهم بطريقة مقصودة، أما عينة المعلمين فقد تكونت من (٥٨) معلما ومعلمة في كافة التخصصات، وقد اختيروا بطريقة مقصودة أيضا. وقد أعد الباحثان مقياسي اتجاهات؛ لقياس اتجاهات كل فئة. وقد أسفرت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى عينة الدراسة من الطلاب والطالبات عموما، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الطلاب ترجع إلى متغير الجنس، والصف الدراسي، كما أظهرت النتائج - أيضا - أن اتجاهات عينة المعلمين كانت إيجابية عموما، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين؛ ترجع إلى متغيرات: الجنس، الخبرة، المواد الدراسية.

واستهدفت (عقيلة العجمي، ٢٠٠٦) الوقوف على مدى توافر مهارات الحاسب الآلي لدى معلمي المرحلة الثانوية والحلقة الثانية بسلطنة عمان واتجاهاتهم نحوه ونحو استخدامه في التدريس. وقد اقتصرَت الدراسة على عينة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتي تمتد من الصف الخامس وحتى الصف العاشر، وكذلك على عينة من معلمي المرحلة الثانوية والتي تمتد من الصف الحادي عشر، وحتى الصف الثاني عشر بمنطقة الباطنة، جنوب سلطنة عمان. وتكونت العينة من (١٨٠) معلما ومعلمة من المنطقة المذكورة. وقد اعتمدت الدراسة على أداة وحيدة؛ رغم المتغيرات التابعة العديدة التي اهتمت بدراستها، حيث ضمت هذه الأداة أربعة محاور: تتعلق بمدى توافر مهارات الكمبيوتر ومدى استخدامه لدى أفراد العينة، وكذلك اتجاهاتهم نحوه ونحو استخدامه. وقد أظهرت النتائج أن المعلمين يمتلكون مهارات متوسطة في مجال استخدام برامج الكمبيوتر بشكل عام، كما أظهرت أن اتجاهاتهم نحو الكمبيوتر كانت إيجابية عالية بشكل عام، وكذلك فإنهم يملكون اتجاهات إيجابية نحو أهمية استخدامه في التدريس، إلا إنهم يستخدمونه بشكل متوسط في عملية التدريس والشرح.

كما استهدفت دراسة (هيلات، بهجت: ٢٠١٠) الكشف عن اتجاهات معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش الأردنية نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في المدارس الحكومية بمحافظة جرش في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩م. وقد أعد الباحث مقياس اتجاهات؛ يتكون من (٢٠) فقرة (عبارة) بطريقة مقياس ليكرت الخماسي. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد العينة على جميع فقرات المقياس نحو استخدام الكمبيوتر في تدريس مادة العلوم كانت إيجابية، كما إنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين اتجاهات معلمي العلوم ترجع إلى متغير الجنس، وكذلك كان الأمر بالنسبة لمتغير الخبرة.

كما استهدفت دراسة (الريماوي، صوفيا وصبري، خولة: ٢٠١١) الكشف عن اتجاهات معلمي العلوم للصفوف من الخامس إلى العاشر في المدارس الحكومية الفلسطينية في الضفة الغربية نحو الحاسوب واستخدامه في التعليم، وعلاقة الاتجاهات ببعض المتغيرات التصنيفية، مثل: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، مساقات الكمبيوتر التي درسها، عدد الدورات التدريبية التي اجتازها. وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي العلوم نحو الكمبيوتر واستخدامه كانت إيجابية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين هذه الاتجاهات ترجع إلى كل من: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في التدريس، غير أنه وجدت فروق دالة إحصائية بين هذه الاتجاهات ترجع إلى عدد مساقات الكمبيوتر التي درسها في الجامعة، وعدد الدورات التدريبية التي اجتازها في مجال الحاسوب، وذلك لصالح الذين درسوا أربعة مساقات فأكثر، أو التحقوا بأربع دورات فأكثر، كما تبين أن أكثر من ثلثي المعلمين لا يستخدمون الحاسوب في التعليم، وأن هناك معوقات تمنعهم من استخدامه، وهي معوقات مادية وبشرية.

كما استهدف (خليفة، حسن: ٢٠١١) الكشف عن ثقافة الحاسوب لدى معلمي التعليم الصناعي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس، وعلاقة ذلك بمتغيري: الخبرة؛ الموقع الجغرافي. وقد أعد الباحث اختياراً لقياس مستوى ثقافة الكمبيوتر لدى هؤلاء المعلمين، وكلك أعد مقياساً لقياس اتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس. وقد تم تطبيق أداتي البحث على عينة من معلمي المدارس الصناعية بمحافظة: أسيوط، قنا؛ بلغ قوامها (٩٩) معلماً. وقد أسفرت النتائج عن انخفاض مستوى ثقافة الحاسوب لدى أفراد العينة. بوجه عام، كما وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى هذه الثقافة ترجع إلى متغير: الخبرة، وذلك لصالح للمعلمين الأحدث تخرجاً، كما أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الكمبيوتر في التدريس جاءت إيجابية بوجه عام، مع وجود فروق دالة إحصائية ترجع إلى متغير الخبرة؛ لصالح الأحدث تخرجاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ثقافة الكمبيوتر لدى أفراد العينة وبين اتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس.

واستهدفت (كريم، وفاء: ٢٠١٤) دراسة اتجاهات معلمات رياض الأطفال بالعراق نحو استخدام الكمبيوتر لأداء المهام التربوية، وعلاقتها بالمتغيرين التصنيفيين: المؤهل الأكاديمي (دبلوم، بكالوريوس)، والبيئة (ريف، مدينة)، كما

استهدفت الباحثة التعرف على معوقات استخدام الكمبيوتر في رياض الأطفال، ووضع الحلول المناسبة لذلك. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلمة في قضاء (مدينة، أو مركز) بعقوبة والقرى التابعة له بمحافظة ديالى العراقية؛ تمثل ٢٣٪ من مجموع البحث. وقد استخدمت الباحثة مقياس اتجاهات من إعداد (جراح، ندى وعاشور، وفاء: ٢٠٠٩). وأسفرت النتائج عن أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الحاسب الآلي في أداء المهام التربوية؛ كانت إيجابية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية؛ ترجع إلى متغيري: المؤهل الأكاديمي، البيئة، كما أظهرت النتائج وجود أحد عشر معوقا لاستخدام الكمبيوتر في رياض الأطفال، بمحافظة ديالى، منها: قلة الدورات التدريبية للعاملين؛ عدم وجود أجهزة كمبيوتر كافية للأطفال، وقد اقترحت عدة حلول، منها: أن تحتوى كل روضة على مختبر حاسوب، وتزويدها بالأجهزة اللازمة، عقد دورات لتطوير مهارات العاملين في مجال البرمجة؛ من أجل تدريبهم على تحويل وحدات المنهج إلى برامج يمكن عرضها بالحاسوب.

#### • التعليق على دراسات المحور الثاني وأوجه الاستفادة منها:

◀ يلاحظ قدم الدراسات والبحوث العربية التي اهتمت بدراسة اتجاهات المعلمين نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم المواد والمناهج الدراسية، فقد أنجز (الحبشي: ١٩٩٠) دراسته بالمملكة العربية السعودية (مختلف التخصصات) في استخدام الكمبيوتر في التدريس في أول العقد الأخير من القرن العشرين.

◀ تعددت البيئات العربية التي أنجزت فيها دراسات المحور الثاني، وهي على ترتيب ورودها: السعودية، الكويت، الإمارات، الأردن، سلطنة عمان، فلسطين، مصر؛ مما يدل على أهمية هذا الأمر، وكذلك تشابه الظروف والبيئات والاهتمامات التعليمية في كافة الأقطار العربية.

◀ اهتمت بعض دراسات هذا المحور بمقارنة اتجاهات المعلمين في ضوء بعض المتغيرات التصنيفية، مثل: الجنس، عدد سنوات الخبرة، منطقة الإقامة (ريف، مدن)، وغير ذلك.

◀ أثبتت كل هذه الدراسات دور الكمبيوتر الفعال في تكوين، أو تنمية اتجاهات إيجابية نحو استخدامه في التدريس؛ على عكس ما قد يعتقد البعض، حيث يمكن اعتباره في- رأي البعض - منافسا للمعلمين.

◀ دراسات هذا المحور تعلقت بأحد متغيري هذا البحث وهو اتجاهات المعلمين نحو استخدام الكمبيوتر في تدريس المواد الدراسية المختلفة، ومن ثم فقد قام الباحثان بمقارنة نتائج بحثهما بنتائج هذه البحوث.

#### • إجراءات الدراسة:

##### • أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتوظيف أدواته في تحديد تصورات معلمي الثانوية الأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، وكذلك تحديد اتجاهاتهم نحوه، ومن ثم دراسة العلاقة بين تصوراتهم واتجاهاتهم نحوه.

• **ثانياً: عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بالأزهر الشريف، وقد بلغ عددها (٦٠٠) معلم، حيث اختار الباحثان (٣٠٠) معلم، من غير التربويين؛ من المدارس في برنامج التأهيل التربوي لمعلمي الأزهر بالقازيق؛ بمقر كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، حيث تم التطبيق عليهم في الأسبوع الثالث لبدء الدراسة، ومن ثم لم يكونوا قد درسوا إلا نذرا يسيرا من العلوم التربوية، أما عينة البحث، من معلمي اللغة العربية التربويين؛ فقد اختارهم الباحثان خليطاً من خريجي كليتي التربية، جامعة الأزهر، وبعض المعلمين الذين حصلوا على برنامج التأهيل التربوي المشار إليه، وقد بلغ عددهم (٣٠٠) أيضاً؛ ممن يعملون في المعاهد الأزهرية ببعض مراكز محافظة الشرقية.

• **ثالثاً : أدوات الدراسة:**

• **١- مقياس تصورات معلمي اللغة العربية لاستخدام الكمبيوتر في التدريس:**

الهدف من المقياس: استهدف هذا المقياس تحديد تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لأزهرية لاستخدام الكمبيوتر في تدريس مواد اللغة العربية بهذه المرحلة.

• **أبعاد أو محاور المقياس:**

بعد مسح عدد كبير من الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بهذا البحث؛ فقد تبين للباحثين ندرة الدراسات التي أعدت مقاييس تصورات؛ ومن ثم فقد راجع الباحثان عدداً من مقاييس الاتجاهات، ومقاييس الآراء في مجموعة من الدراسات السابقة، وذلك نظراً لتشابه الطريقة التي يتم بها إعداد كل هذه الأنواع من المقاييس، كما اعتمد الباحثان على خبرتهما في هذا المجال، وكذلك على حدسهما وتصورهما لمقياس التصورات، وفي ضوء ما تقدم؛ فقد تم تحديد ثلاثة محاور لهذا المقياس، حيث تم توزيع عبارات المقياس على هذه المحاور، وهو ما يوضحه جدول (١):

جدول ( ١ ) : محاور مقياس التصورات في صورته الأولية موزعاً عليها عباراته:

م	المحاور	أرقام العبارات	المجموع
١	دور الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية	من رقم (١) إلى رقم (٨)	٨
٢	متطلبات استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية	من رقم (٩) إلى رقم (١٧)	٩
٣	أنماط استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية	من رقم (١٨) إلى رقم (٢٤)	٧
	المجموع		٢٤

• **عبارات المقياس:**

في ضوء ما جاء في الفقرة السابقة عن ندرة الدراسات التي استخدمت مقاييس تصورات، وما قام به الباحثان من مطالعة العديد من مقاييس الاتجاهات والآراء؛ لتشابه الطريقة التي تعد بها هذه المقاييس؛ فقد تم صياغة المقياس في صورته الأولية؛ متضمناً (٢٤) عبارة. وقد أعقب كل عبارة ثلاثة بدائل، حيث يمثل البديل الأول التصور الصحيح لاستخدام الكمبيوتر في تعليم

اللغة العربية؛ يقوم على ما استقر في الأدبيات، ولدى الخبراء في مجال الكمبيوتر عن إمكاناته الكبيرة التي يستطيع تقديمها في تعليم اللغات عموماً، واللغة العربية خصوصاً، ويمثل البديل الثاني خليطاً مما جاء في البديل الأول، وبعض التصورات غير الصحيحة، أي التي تخالف ما استقر في الأدبيات ولدى الخبراء، وقد أسماه الباحثان التصور الأقرب للصحيح، ويمثل البديل الثالث التصور الخطأ؛ على النحو الذي تمت الإشارة إليه.

وقد قام الباحثان بتبديل مواضع هذه البدائل الثلاثة؛ من عبارة لأخرى؛ فمرة أتى التصور الصحيح أولاً، وأعقبه التصور الأقرب للصحيح؛ فالتصور الخطأ، ثم تم تغيير هذه المواضع في باقي العبارات، وذلك بطريقة عشوائية، وليست منتظمة؛ حتى لا يفتن المعلمون المفحوصون إلى ذلك؛ فيكون توجيهها باختيار التصور الصحيح، ومن ثم يكون المقياس غير صادق في قياس تصورات هؤلاء المعلمين، وقد راعى الباحثان أن تكون العبارات وبدائلها:

« واضحة ومفهومة

« صحيحة علمياً، ودقيقة لغوياً.

« ممثلة لأبعاد، أو محاور المقياس التي تندرج تحتها.

#### • تعليمات المقياس:

تضمن المقياس في صورته الأولية التعليمات والتوجيهات الخاصة بكيفية الاستجابة لعبارات المقياس المختلفة، كما تضمن بعض البيانات الخاصة به؛ فقد أشار الباحثان إلى الهدف الذي يبغيان تحقيقه من تطبيق المقياس، كما تضمن الإشارة إلى المحاور التي يتضمنها، والعبارات المندرجة تحت كل محور، وطبيعة البدائل التي تعبر عن مستويات التصورات الثلاثة (الصحيح - الأقرب للصحيح - الخطأ) ... وقد راعى الباحثان وضوح التعليمات والتوجيهات، وكذلك بساطتها، بحيث لا يمثل تطبيق المقياس أية صعوبة لدى أي من المعلمين والمعلمات.

#### • تقدير صدق المقياس:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية؛ تم عرضه على (١٦) ستة عشر محكماً من أعضاء هيئة التدريس بقسمي المناهج وطرق التدريس، علم النفس التعليمي بكلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة وتفهننا الأشراف، وذلك للنظر في مدى:

« السلامة والدقة اللغوية لعبارات المقياس.

« صحة المعلومات التي تضمنتها عبارات المقياس.

« مناسبة محاور المقياس لطبيعته والهدف منه.

« مدى مناسبة العبارات الخاصة بكل محور له.

« مدى وضوح تعليمات المقياس.

وقد أبدى بعض المحكمين مجموعة من الملاحظات حول صياغة بعض عبارات المقياس، كما أشار بعضهم إلى أن البديل (الأقرب للصحيح)؛ لم يكن واضحاً في



بعض العبارات، حيث يمكن اعتباره أحياناً البديل الذي يمثل التصور الخاطئ... وقد استجاب الباحثان لكل الملاحظات التي أبدتها المحكمون؛ ليكون المقياس جاهزاً لتطبيقه استطلاعياً على عينة من المعلمين والمعلمات.

• التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من معلمي ومعلمات اللغة العربية (تربويين/ غير تربويين)؛ يعملون بمعاهد: كفر صقر الثانوي للبنين، كفر صقر الثانوي للفتيات، كفر صقر النموذجي للبنين، بمحافظة الشرقية، وقد بلغ عددها (٤٠) معلماً ومعلمة، وذلك لتحديد ما يلي:

◀◀ مدى وضوح عبارات المقياس.

◀◀ الزمن المناسب لتطبيق المقياس.

◀◀ معامل ثبات المقياس.

وكانت نتائج تطبيق التجربة الاستطلاعية كما يلي:

◀◀ كانت جميع عبارات المقياس واضحة.

◀◀ تم تحديد زمن الإجابة على المقياس باستخدام معادلة تحديد الزمن الآتية:

زمن المعلم الأول + زمن المعلم الأخير

زمن الإجابة على المقياس:

٢

٧٠ + ٥٠

ومن ثم تم حسابه كما يلي:  $60 = \frac{70 + 50}{2}$  دقيقة

• معامل ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، والتي تحدد معامل الارتباط بين نصفي المقياس (معامل ثبات نصف المقياس فقط)؛ وباستخدام معادلة التنبؤ (سبيرمان وبراون)؛ تم حساب معامل ثبات المقياس ككل، وقد بلغ (٠.٧٩)، وهو مرتفع نسبياً.

• تقدير درجات المقياس:

في ضوء خبرة الباحثين، وبعد مراجعة بعض الزملاء بقسمي المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التعليمي، بكلية التربية بتفهننا الأشراف، جامعة الأزهر، فقد تم تحديد درجات المقياس كما يلي:

◀◀ الاستجابة التي تعبر عن التصور الصحيح؛ حُصص لها ثلاث درجات.

◀◀ الاستجابة التي تعبر عن التصور الأقرب للصحيح؛ حُصص لها درجتان.

◀◀ الاستجابة التي تعبر عن التصور الخاطئ؛ حُصص لها درجة واحدة.

• الصورة النهائية للمقياس:

بعد قيام الباحثين بتقدير صدق المقياس، وحساب معامل ثباته؛ صار المقياس في صورته النهائية، ومن ثم أصبح المقياس صالحاً لتطبيقه على عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية؛ التربويين وغير التربويين.

• تطبيق المقياس:

كما سبقت الإشارة عند الحديث عن عينة البحث؛ فقد اختار الباحثان عينة البحث عن غير التربويين؛ من المعلمين المنتظمين في برنامج التأهيل التربوي لمعلمي الأزهر - بالقازيق حيث قاما بتطبيق المقياس على (٣٠٠) معلم ومعلمة من هؤلاء المعلمين، وذلك بطريقة الترتيب الأبجدي لأسمائهم الواردة في كشوف مركز التأهيل التربوي. وقد تمت عملية التطبيق مع بدء الأسبوع الثالث من البرنامج الذي يمتد سنة دراسية كاملة ممتدة، وذلك في شهر نوفمبر ٢٠١٦م، حيث لم يكونوا قد درسوا إلا النذر اليسير من العلوم التربوية، وأما عينة البحث من التربويين؛ فقد تقاسم الباحثان تطبيق نسخ المقياس ال (٣٠٠) على العدد نفسه من معلمي ومعلمات اللغة العربية الحاصلين على ليسانس التربية، جامعة الأزهر، أو المعلمين الحاصلين على دبلوم عام التربية عن طريق برامج التأهيل التربوي في سنوات سابقة، وذلك في مجموعة من المعاهد الأزهرية ببعض القرى والمراكز بمحافظة الشرقية.

• تصحيح المقياس:

بعد تجميع كافة نسخ المقياس التي تم تطبيقها؛ تم رصد درجات الاستثمارات ال (٦٠٠)؛ في كشوف مخصصة، وقد تم تخصيص ثلاث درجات للتصور الصحيح، ودرجتين للتصور القريب من الصحيح، ودرجة واحدة للتصور الخطأ، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لهذه البيانات، ومن ثم استخلاص النتائج، ثم تفسيرها، والتعليق عليها.

• كيفية تقدير مستويات التصور الثلاثة:

في ضوء ما سبقت الإشارة إليه؛ من تحديد الباحثين لمستويات التصور الثلاثة، وفي ضوء تحديد درجة محددة لكل مستوى؛ فقد تم تحديد مدى كل فئة؛ بطرح أقل درجة (درجة واحدة)، وهي المخصصة للتصور الخطأ من أعلى درجة (٣)، وهي المخصصة للتصور الصحيح، ثم قسمة الناتج (٢) على عدد الاستجابات (٣)؛ فكان الناتج (٠.٦٦)، حيث تم اعتباره طول الفئة، التي تحدد مستوى التصور، ومن ثم تحديد الوزن النسبي لكل تصور، وهو ما يوضحه جدول (٢):

جدول (٢) : الأوزان النسبية لمستويات التصور الثلاثة:

م	مستويات التصور	الأوزان النسبية
١	التصور الخطأ	١ - ١.٦٦
٢	التصور الأقرب للصحيح	١.٦٧ - ٢.٣٣
٣	التصور الصحيح	٢.٣٤ - ٣

• ٢- مقياس اتجاهات معلمي اللغة العربية بالأزهر نحو استخدام الكمبيوتر:

• الهدف من المقياس:

استهدف هذا المقياس التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية.

• أبعاد أو محاور المقياس:

لتحديد أبعاد، أو محاور المقياس؛ قام الباحثان بمراجعة بعض أدبيات القياس والتقويم التربوي، وكذلك بعض الدراسات والبحوث السابقة، التي استخدمت مقاييس اتجاهات، كما اعتمدا على خبرتهما الشخصية في هذا المجال... وفي ضوء كل هذا؛ تم تحديد ثلاثة محاور للمقياس؛ يوضحها جدول (٣):

جدول (٣) : محاور مقياس الاتجاهات موزعاً عليها مواقفها:

م	المحاور	أرقام المواقف	المجموع
١	أهمية استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية	٣، ٦، ٩، ١١، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٤	٨
٢	الإفادة من الكمبيوتر مقارنة بغيره من الوسائل	١، ٥، ٨، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣	٨
٣	مستقبل استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية	٢، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٢	٨
	المجموع		٢٤

• مواقف المقياس:

درجت معظم الدراسات والبحوث التي استخدمت مقاييس اتجاهات على إعدادها بطريقة العبارات، حيث يتضمن المقياس مجموعة من العبارات الجدلية، التي تختلف حولها اتجاهات المفحوصين، وذلك اتباعاً لطريقة ثرستون، أو لطريقة ليكرت... ويرى الباحثان أنها ليست الطريقة الأفضل؛ ومن ثم فقد رغبا في إعداد مقياس الاتجاهات هذا بطريقة (المواقف)؛ أي أن يوضع المفحوص إزاء مجموعة من المواقف الواقعية، أو الافتراضية، ثم يوضع لكل موقف ثلاثة من أنماط السلوك، التي يتوقع أن يسلك المفحوص واحدا منها.

ويمثل أحد هذه الأنماط السلوك، أو الاتجاه الإيجابي، ويمثل ثانيها السلوك، أو الاتجاه المحايد، بينما يمثل ثالثها السلوك، أو الاتجاه السالب. وقد كانت دراسة (عبدالله، سامي؛ السويدي، واضحة: ١٩٩٣) رائدة في هذا الصدد (إعداد مقاييس الاتجاهات بطريقة المواقف)؛ إن لم تكن الرائدة على الإطلاق في مجال الدراسات العربية، وهو ما أفاد منها أحد الباحثين، حيث أعد مقاييسين للاتجاهات بهذه الطريقة في رسالته للماجستير (١٩٩٧)، كما أعد مقياساً ثالثاً في رسالته للدكتوراه (٢٠٠٣).

وفي ضوء هذه الدراسات الثلاث، وغيرها، وفي ضوء أدبيات التقويم والقياس التربوية؛ فقد أعد الباحثان مقياساً للاتجاهات من هذا النوع، حيث ضم المقياس في صورته الأولية (٢٤) موقفاً؛ بعضها مواقف واقعية، وبعضها مواقف افتراضية، كما تم وضع ثلاثة أنماط سلوكية لكل موقف (موجب - محايد - سالب). وقد راعي الباحثان أن تكون المواقف وبدائلها (أنماطها السلوكية) واضحة ومفهومة، وأن تكون صياغتها دقيقة ومعبرة، كما حرص الباحثان على أن تكون صياغة المواقف وبدائلها بلغة محايدة؛ تخلو من التلميحات الموحية.

• تعليمات المقياس:

تضمن المقياس التعليمات، والبيانات المناسبة؛ فقد أشار الباحثان إلى الهدف من الدراسة، ومن تطبيق المقياس، كما أشارا إلى المحاور التي تضمنها، والمواقف

التي تقع تحت كل محور، كما نبه الباحثان إلى الأنماط السلوكية الثلاثة التي تمثل مستويات الاتجاه المنطقية الثلاثة، أي الإيجابية، والحيادية، والسالبة، كما نبها إلى ضرورة أن يقرأ كل معلم المواقف بدقة، ثم يختار النمط السلوكي الذي يمثل اتجاهه إزاء كل موقف. وقد راعى الباحثان وضوح التعليمات، والتوجيهات، وكذلك بساطتها، حتى يمكن تطبيق المقياس بسهولة ويسر.

• تقدير صدق المقياس:

مجموعة المحكمين أنفسهم الذين حكموا مقياس التصورات، وعددهم (١٦) ستة عشر من أعضاء هيئة التدريس بقسمي المناهج وطرق التدريس، بكلتي التربية بالقاهرة، وتفهننا الأشراف، جامعة الأزهر، وذلك للنظر في مدى:

- ◀◀ السلامة والدقة اللغوية لمواقف المقياس وبدائل كل موقف.
- ◀◀ مناسبة محاور المقياس لطبيعته والهدف منه.
- ◀◀ مدى وضوح البدائل (الأنماط السلوكية) الثلاثة: الإيجابية، والحيادية، السالبة.
- ◀◀ مدى وضوح تعليمات المقياس.

وقد أبدى بعض المحكمين مجموعة من الملاحظات: تركزت حول صياغة بعض المواقف، وبدائلها، كما رأى عدد منهم أن بعض البدائل؛ لم تكن منطقية، أو أنها كانت غريبة، ومع أن معظمهم قد أيد صياغة المقياس في صورة مواقف، بدلاً من العبارات؛ إلا إن بعضهم قد فضل صياغتها بطريقة العبارات... وقد استجاب الباحثان لكل الملاحظات، عدا تغيير شكل، أو طريقة إعداد المقياس.

• - التجربة الاستطلاعية للمقياس:

قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية نفسها، التي تم تطبيق مقياس التصورات عليها، وعددها (٤٠) معلماً ومعلمة؛ يعملون بمعاهد: كفر صقر الثانوي للبنين، كفر صقر الثانوي للفتيات، كفر صقر النموذجي للبنين بمحافظة الشرقية، وقد استهدف التطبيق الاستطلاعي للمقياس تحديد ما يلي:

- ◀◀ مدى وضوح مواقف المقياس وبدائلها المختلفة.
- ◀◀ الزمن المناسب لتطبيق المقياس.
- ◀◀ معامل ثبات المقياس.

وقد أسفر تطبيق التجربة الاستطلاعية عما يلي:  
 ◀◀ أن جميع مواقف المقياس، وبدائله؛ كانت واضحة.  
 ◀◀ تم تحديد زمن الإجابة على المقياس باستخدام المعادلة السابقة، حيث تم حسابه كما يلي:

$$\text{زمن الإجابة على المقياس} = \frac{50 + 30}{2} = 40 \text{ دقيقة.}$$

• **معامل الثبات:**

تم حساب معامل ثبات المقياس؛ باستخدام طريقة التجزئة النصفية (معامل ثبات نصف المقياس فقط)؛ وباستخدام معادلة التنبؤ ل (سبيرمان ويراون)؛ تم حساب معامل ثبات المقياس ككل، وقد بلغ (٠.٨٢)، وهو معامل ثبات مرتفع.

• **تقدير درجات المقياس:**

في ضوء أدبيات المجال، وفي ضوء خبرة الباحثين، وبعد مراجعة بعض الزملاء بقسمي المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التعليمي بكلية التربية بتفهننا الأسراف، جامعة الأزهر؛ فقد تم تحديد درجات بدائل مواقف المقياس على النحو الآتي:

- ◀ البديل الذي يمثل الاتجاه الموجب؛ خصصت له ثلاث درجات.
- ◀ البديل الذي يمثل الاتجاه المحايد؛ خصصت له درجتان.
- ◀ البديل الذي يمثل الاتجاه السالب، خصصت له درجة واحدة.

• **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد تقدير صديق المقياس، وحساب معامل ثباته؛ صار المقياس في صورته النهائية؛ متضمنا (٢٤) موقفا، حيث لم يطلب المحكمون حذف أي موقف، ومن ثم أصبح جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

• **تطبيق المقياس:**

طبق الباحثان مقياس الاتجاهات بالطريقة نفسها التي طبقا بها مقياس التصورات، حيث تم تطبيقه على عينة المعلمين غير التربويين وعددهم (٣٠٠) معلم ومعلمة بمركز التأهيل التربوي بالزقازيق، كما تم تطبيقه على المعلمين غير التربويين وعددهم (٣٠٠) معلم ومعلمة أيضا بمجموعة من المعاهد الأزهرية ببعض القرى والمراكز بمحافظة الشرقية.

• **تصحيح المقياس:**

بعد أن تم جمع نسخ مقياس الاتجاهات ال (٦٠٠)؛ تم رصد درجات هذه الاستمارات في كشوف مخصصة، حيث تم تخصيص ثلاث درجات للبديل الذي يمثل الاتجاه الموجب، ودرجتين للبديل الذي يمثل الاتجاه المحايد، ودرجة واحدة للبديل الذي يمثل الاتجاه السالب، وذلك لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لهذه البيانات؛ حيث تم استخلاص النتائج، ومن ثم تفسيرها والتعليق عليها.

• **نتائج البحث:**

• **القسم الأول للنتائج :**

• **النتائج الخاصة بتحديد تصورات المعلمين (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في التعليم:**

ترتبط هذه النتائج بالسؤال الأول؛ ونصه: ما تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية؟.... وبعد رصد وتسجيل بيانات تطبيق المقياس على عينة البحث؛ تم معالجتها إحصائيا، حيث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

• أولاً: النتائج الخاصة بتصورات المعلمين (التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية:

• ١- تصورات المعلمين (غير التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية (إجمالاً): لتحديد هذه التصورات إجمالاً؛ تم حساب قيمة (ت) للفروق بين المتوسط الحقيقي، والمتوسط الافتراضي؛ والذي تم تقديره بـ (٨٠٪)، من الدرجة الإجمالية للمقياس ويوضح جدول (٤) هذه النتائج:

جدول (٤) : المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحقيقي والافتراضي لأفراد العينة (التربويين) على مقياس التصورات:

المتوسط	ن	م	ع	دح	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
حقيقي	٣٠٠	٣٩.٥٨٦٧	٦.٥٨٩٩٤	٢٩٩	٣٤.٢٠٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥
افتراضي		٥٧.٦٠	٠.٠٠			

ويتضح من جدول (٤)؛ أن قيمة (ت) المسحوبة بلغت (٣٤.٢٠٣)، وهي دالة إحصائياً، عند مستوى (٠.٠٥)، بدرجة حرية (٢٩٩)، وقد جاءت هذه الدلالة لصالح المتوسط الافتراضي، ومن ثم فإن تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية؛ لم تبلغ الحد المطلوب إجمالاً.

• ٢- تصورات المعلمين (غير التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية (تفصيلاً): لتحديد هذه التصورات تفصيلاً؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على مقياس التصورات، كما تم حساب الوزن النسبي، وقيمة (كا) (٢) لدلالة الفروق بين التكرارات، ويوضح جدول (٥) هذه النتائج:

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

◀ لم يتحقق التصور الصحيح؛ بالنسبة لأية عبارة من عبارات المقياس الـ (٢٤).  
 ◀ أن استجابات معلمي اللغة العربية (التربويين) على مقياس التصورات لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية جاءت دالة لصالح (الأقرب للصحيح) بالنسبة لـ (١٤) عبارة من عبارات المقياس الـ (٢٤) أي بنسبة ٥٨.٣٣٪، وأرقام هذه العبارات هي: (٣، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤)؛ فقد تراوح الوزن النسبي لها على المقياس ما بين (١.٧٨ - ٢.٢٨)، كما جاءت قيمة (كا) دالة لصالح التصور (الأقرب للصحيح).

◀ أن استجابات معلمي اللغة العربية (التربويين) على مقياس التصورات لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية جاءت دالة لصالح (التصور الخاطئ)، بالنسبة لعدد (١٠) عشر عبارات؛ أي بنسبة ٤١.٦٦٪، وأرقام هذه العبارات هي: (١، ٢، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٣)؛ فقد تراوح الوزن النسبي لها على المقياس ما بين: (١.٥٥ - ١.٦٦)، كما جاءت قيمة (كا) دالة لصالح (التصور الخاطئ).

## العدد الثامن والثمانون .. الجزء الثاني .. أغسطس .. ٢٠١٧م

جدول (٥): التكرارات، والنسب المئوية، والوزن النسبي، وقيمة (ك) ودلالاتها للفروق بين تكرارات الاستجابات على عبارات مقياس التصورات لأفراد العينة (التربويين)

مستوى الدلالة	ك	مستوى التصور	الوزن النسبي	تكرارات الاستجابة						الرتبة
				تصور خطأ		أقرب للصحيح		تصور صحيح		
				%	ك	%	ك	%	ك	
دالة	٣٣,٨٨	خطأ	١,٦٦	٤٩.٠٠	١٤٧	٢٣.٦٦	٧١	٢٧.٣٣	٨٢	١
دالة	٩٣,٦٨	خطأ	١,٦٤	٥٩.٣٣	١٧٨	١٦.٦٦	٥٠	٢٤.٠٠	٧٢	٢
دالة	٣١,٩٢	أقرب للصحيح	١,٨٢	٣٦.٦٦	١١٠	٤٤.٦٦	١٣٤	١٨.٦٦	٥٦	٣
دالة	٣١,٢٢	أقرب للصحيح	١,٩٥	٢٨.٠٠	٨٤	٤٨.٣٣	١٤٥	٢٣.٦٦	٧١	٤
دالة	٨٧,٥٠	خطأ	١,٥٨	٥٨.٣٣	١٧٥	٢٥.٠٠	٧٥	١٦.٦٦	٥٠	٥
دالة	٣٨,٣٦	خطأ	١,٦١	٤٥.٣٣	١٣٦	٣٧.٦٦	١١٣	١٧.٠٠	٥١	٦
دالة	٨٤,٣٠	خطأ	١,٦٤	٤٥.٦٦	١٣٧	٣٤.٣٣	١٠٣	٢٠.٠٠	٦٠	٧
دالة	٣٧,٦٢	أقرب للصحيح	١,٩٢	٣٧.٣٣	١١٢	٣٣.٣٣	١٠٠	٢٩.٣٣	٨٨	٨
دالة	٣٩,٩٢	أقرب للصحيح	١,٧٨	٣٨.٠٠	١١٤	٤٥.٣٣	١٣٦	١٦.٦٦	٥٠	٩
دالة	٣٨,٣٣	أقرب للصحيح	١,٩٦	٢٦.٦٦	٨٠	٥٠.٠٠	١٥٠	٢٣.٣٣	٧٠	١٠
دالة	٢٠,٧٢	أقرب للصحيح	٢,٠٩	١٩.٣٣	٥٨	٥٢.٣٣	١٥٧	٢٨.٣٣	٨٥	١١
دالة	١٠٣,٢٨	خطأ	١,٥٥	٦٠.٦٦	١٨٢	٢٣.٣٣	٧٠	١٦.٠٠	٤٨	١٢
دالة	١٨,٠٦	أقرب للصحيح	٢,٠٤	٢٥.٦٦	٧٧	٤٤.٦٦	١٣٤	٢٩.٦٦	٨٩	١٣
دالة	٦,٠٢	أقرب للصحيح	٢,٠٠	٢٩.٦٦	٨٩	٤٠.٠٠	١٢٠	٣٠.٣٣	٩١	١٤
دالة	١٦,٥٨	أقرب للصحيح	١,٩٧	٢٩.٠٠	٨٧	٤٤.٣٣	١٣٣	٢٦.٦٦	٨٠	١٥
دالة	٣٣,٩٨	خطأ	١,٦٦	٤٩.٠٠	١٤٧	٢٣.٣٣	٧٠	٢٧.٦٦	٨٣	١٦
دالة	٤٢,٧٤	أقرب للصحيح	١,٩٣	٣٧.٠٠	١١١	٣٣.٠٠	٩٩	٣٠.٠٠	٩٠	١٧
دالة	٢٦,٠٠	أقرب للصحيح	١,٨٣	٣٦.٦٦	١١٠	٤٣.٣٣	١٣٠	٢٠.٠٠	٦٠	١٨
دالة	١٢,٧٤	أقرب للصحيح	٢,٠٤	٢٦.٣٣	٧٩	٤٢.٦٦	١٢٨	٣١.٠٠	٩٣	١٩
دالة	٢٢,٦٤	خطأ	١,٦٥	٤٦.٠٠	١٣٨	٢٤.٦٦	٧٤	٢٩.٣٣	٨٨	٢٠
دالة	٧٨,٤٨	خطأ	١,٦٢	٥٧.٣٣	١٧٢	٢٣.٣٣	٧٠	١٩.٣٣	٥٨	٢١
دالة	١٧,٢٨	أقرب للصحيح	٢,٢٨	٣٢.٦٦	٩٨	٤٠.٠٠	١٢٠	٢٧.٣٣	٨٢	٢٢
دالة	٢٢,٤٦	خطأ	١,٦٥	٤٤.٦٦	١٣٤	٣٣.٠٠	٩٩	٢٢.٣٣	٦٧	٢٣
دالة	٥١,٥٠	أقرب للصحيح	١,٨٧	٣٠.٠٠	٩٠	٥١.٦٦	١٥٥	١٨.٣٣	٥٥	٢٤

• ثانياً: النتائج الخاصة بتحديد تصورات المعلمين (غير التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في التعليم:

١- تصورات المعلمين (غير التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية (إجمالاً):  
لتحديد هذه التصورات إجمالاً؛ تم حساب قيمة (ت) للفروق بين المتوسطين الحقيقي، والافتراضي؛ والذي تم تقديره بـ (٨٠٪) من الدرجة الإجمالية، ويوضح جدول (٦) هذه النتائج:

جدول (٦): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحقيقي والافتراضي لأفراد العينة (غير التربويين) على مقياس التصورات:

المتوسط	ن	م	ع	د. ح	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
حقيقي	٣٠٠	٢٢.١٢٦٧	٥.٦٢٥١٩	٢٩٩	١٠٩.٢٢٦	دالة عند مستوى
افتراضي		٥٧.٦٠	٠.٠٠			٠.٠٥

ويتضح من جدول (٦)؛ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٠٩.٢٢٦)، وهي دالة إحصائية، عند مستوى (٠.٠٥)، بدرجة حرية (٢٩٩)، وقد جاءت هذه الدلالة لصالح المتوسط الافتراضي، وفي هذا إشارة إلى أن تصورات معلمي اللغة العربية (غير التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية؛ لم تبلغ الحد المطلوب إجمالاً - أيضاً - مثل نظرائهم التربويين.

٢٠- تصورات المعلمين (التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية (تفصيلاً):  
لتحديد هذه التصورات تفصيلاً؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المعلمين على مقياس التصورات؛ كما تم حساب الوزن النسبي، وقيمة (كا) لدلالة الفروق بين التكرارات، ويوضح جدول (٧) هذه النتائج:

جدول (٧) : التكرارات، والنسب المئوية، والوزن النسبي، وقيمة (كا) ودلالاتها للفروق بين تكرارات الاستجابات على عبارات مقياس التصورات لأفراد عينة (غير التربويين):

الدرجة المعينة والتكرار	كا	التصوير المسموع	الوزن النسبي	تكرارات الاستجابة						
				تصور خطأ		أقرب للصحيح		تصور صحيح		
				ك	%	ك	%	ك	%	
دالة	٥٢,٩٨	أقرب للصحيح	١,٨٧	٣٠,٦٦	٩٢	٥١,٦٦	١٥٥	١٧,٦٦	٥٣	١
دالة	٣٣,٧٤	خطأ	١,٦٥	٤٩,٠٠	١٤٧	٢٣,٢٤	٧٢	٢٧	٨١	٢
دالة	٧٩,٠٤	خطأ	١,٦١	٥٧,٣٣	١٧٢	٢٤,٠٠	٧٢	١٨,٦٦	٥٦	٣
دالة	٢٢,١٦	خطأ	١,٦٦	٤٦,٠٠	١٣٨	٢٥,٣٣	٧٦	٢٨,٦٦	٨٦	٤
دالة	١٦,٧٢	أقرب للصحيح	١,٩٦	٣٢,٠٠	٩٦	٤٠,٠٠	١٢٠	٢٨,٠٠	٨٤	٥
دالة	٥٩,١٤	خطأ	١,٦١	٣٧,٠٠	١١١	٣٢,٠٠	٩٦	٣١,٠٠	٩٣	٦
دالة	١٣,٠٤	أقرب للصحيح	٢,٠٥	٢٦,٠٠	٧٨	٤٢,٦٦	١٢٨	٣١,٣٣	٩٤	٧
دالة	٣٣,٣٨	خطأ	١,٦٣	٤٩,٠٠	١٤٧	٢٤,٣٣	٧٣	٢٦,٦٦	٨٠	٨
دالة	١٠٤,٢٤	خطأ	١,٥٣	٦٠,٦٦	١٨٢	٢٤,٠٠	٧٢	١٥,٣٣	٤٦	٩
دالة	٣١,٢٢	خطأ	١,٥٧	٣٧,٣٣	١١٢	٣٣,٠٠	٩٩	٢٩,٦٦	٨٩	١٠
دالة	٣٣,٧٤	خطأ	١,٦٥	٤٩,٠٠	١٤٧	٢٣,٦٦	٧١	٢٧,٣٣	٨٢	١١
دالة	٢٦,٠٨	أقرب للصحيح	٢,٠١	٢٩,٣٣	٨٨	٤٠,٠٠	١٢٠	٣٠,٦٦	٩٢	١٢
دالة	٢٣,٢٨	أقرب للصحيح	١,٨٧	٤٠,٣٣	١٢١	٣٥,٦٦	١٠٧	٢٤,٠٠	٧٢	١٣
دالة	٣٥,١٢	خطأ	١,٦٤	٤٥,٣٣	١٣٦	٣٦,٦٦	١١٠	١٨,٠٠	٥٤	١٤
دالة	١٠٣,٧٤	خطأ	١,٥٥	٦٠,٦٦	١٨٢	٢٣,٦٦	٧١	١٥,٦٦	٤٧	١٥
دالة	٨٦,١٨	خطأ	١,٥٩	٥٨,٣٣	١٧٥	٢٤,٠٠	٧٢	١٧,٦٦	٥٣	١٦
دالة	٢١,٩٨	خطأ	١,٦٢	٤٦,٠٠	١٣٨	٢٥,٦٦	٧٧	٢٨,٣٣	٨٥	١٧
دالة	٢١,٢٦	خطأ	١,٦٦	٤٤,٦٦	١٣٤	٣٢,٣٣	٩٧	٢٣,٠٠	٦٩	١٨
دالة	٣٣,٣٨	خطأ	١,٦٠	٤٩,٠٠	١٤٧	٢٤,٣٣	٧٣	٢٦,٦٦	٨٠	١٩
دالة	٢٧,٦٢	أقرب للصحيح	١,٩٤	٣٣,٠٠	٩٩	٤٠,٠٠	١٢٠	٢٧	٨١	٢٠
دالة	٢٩,٣٦	خطأ	١,٦٤	٤٨	١٤٤	٢٧,٣٣	٨٢	٢٤,٦٦	٧٤	٢١
دالة	٨٥,٨٢	خطأ	١,٥٩	٥٨,٣٣	١٧٥	٢٣,٦٦	٧١	١٨	٥٤	٢٢
دالة	٩٢,٨٨	خطأ	١,٦٤	٥٩,٣٣	١٧٨	١٧,٣٣	٥٢	٢٣,٣٣	٧٠	٢٣
دالة	١٠٢,٤٨	خطأ	١,٥٦	٦٠,٦٦	١٨٢	٢٢,٦٦	٦٨	١٦,٦٦	٥٠	٢٤

ويتضح من جدول (٧) ما يلي:

« لم يتحقق (التصور الصحيح)؛ بالنسبة لأية عبارة من عبارات مقياس التصورات (٢٤)».

« أن استجابات معلمي اللغة العربية (غير التربويين) على مقياس التصورات لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية جاءت دالة لصالح (الأقرب للصحيح)، بالنسبة لعدد (٦) عبارات؛ أي بنسبة (٢٥٪) فقط من مجموع



- عبارات المقياس؛ فقد تراوح الوزن النسبي لهم على المقياس ما بين (١.٨٧) - (٢.٠٥)، كما جاءت قيمة (كا) (٢٤) دالة لصالح التصور (الأقرب للصحيح).  
 أن استجابات معلمي اللغة العربية (غير التربويين) على مقياس التصورات لا استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية جاءت دالة لصالح (التصور الخطأ)، بالنسبة لباقي عبارات المقياس وعددها (١٨) عبارة، أي بنسبة ٧٥%، من عبارات المقياس، وهذه العبارات هي: (٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤)؛ فقد تراوح الوزن النسبي لها على المقياس ما بين: (١.٥٣ - ١.٦٦)، كما جاءت قيمة (كا) دالة لصالح (التصور الخطأ).

#### • القسم الثاني للنتائج :

- النتائج الخاصة بتحديد اتجاهات المعلمين (تربويين/ غير تربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية:

ترتبط هذه النتائج بالسؤال الثاني؛ ونصه: ما اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية...؟ ولتحديد هذا الأمر؛ تم تطبيق مقياس الاتجاهات على العينة، وتم التوصل للآتي:

- أولاً: النتائج الخاصة باتجاهات المعلمين (التربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم: لتحديد هذه الاتجاهات؛ تم حساب الفروق بين المتوسطين الحقيقي والحيادي(\*)، ويوضح جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطين الحقيقي والحيادي لأفراد العينة (التربويين) على مقياس الاتجاهات:

جدول (٨) : المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحقيقي والحيادي لأفراد العينة (التربويين) على مقياس الاتجاهات:

المتوسط	ن	م	ع	د.ح	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
حقيقي	٣٠٠	٤٢.٥١٠٠	٦.٥٩٨٦١	٢٩٩	٩.١٦٦	دالة
حيادي		٤٨	٠.٠٠٠			عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (٨)؛ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت ٩.١٦٦، وهي دالة إحصائياً، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بدرجة حرية (٢٩٩)، وقد جاءت هذه الدلالة لصالح المتوسط الحيادي، وفي هذا إشارة إلى أن اتجاهات معلمي اللغة العربية (التربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية جاءت حيادية... وتختلف هذه النتيجة مع نتائج جميع دراسات المحور الثاني، التي أظهرت أن اتجاهات المعلمين نحو الكمبيوتر كانت إيجابية.

- ثانياً: النتائج الخاصة باتجاهات المعلمين (غير التربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية:

لتحديد هذه الاتجاهات؛ تم حساب الفروق بين المتوسطين الحقيقي والحيادي، ويوضح جدول (٩) نتائج اختبار (ت) للفروق بين المتوسطين الحقيقي والحيادي لأفراد العينة (غير التربويين) على مقياس الاتجاهات:

(\*) المتوسط الحيادي: الدرجة الوسطى (٢) التي تقابل الاستجابة المحايدة في المقياس مضروبة في عدد مواقف المقياس.

جدول (٩): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين الحقيقي والافتراضي لأفراد عينة (غير التربويين) على مقياس التصورات:

المتوسط	ن	م	ع	د.ح	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
حقيقي	٣٠٠	٢٢.١٢٦٧	٥.٦٢٥١٩	٢٩٩	١٩.٦٦٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥
افتراضي	٣٠٠	٤٨	٠,٠٠			

ويتضح من جدول (٩)؛ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١٩.٦٦٧)، وهي دالة إحصائياً، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بدرجة حرية (٢٩٩)، وقد جاءت هذه الدلالة لصالح المتوسط الحيادي، وفي هذا إشارة إلى اتجاهات معلمي اللغة العربية (غير التربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية جاءت حيادية - أيضاً - مثل نظرائهم التربويين ... وتختلف هذه النتيجة مع نتائج جميع دراسات المحور الثاني التي أظهرت أن اتجاهات المعلمين نحو الكمبيوتر كانت إيجابية.

#### • القسم الثالث للنتائج:

• النتائج الخاصة بتحديد العلاقة بين تصورات المعلمين (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية واتجاهاتهم نحوه:

وترتبط هذه النتائج بالسؤال الثالث ونصه: "ما العلاقة بين تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، وبين اتجاهاتهم نحوه؟"

ولتحديد هذه العلاقة؛ تم حساب معامل الارتباط بين نتائج مقياس التصورات ونتائج مقياس الاتجاهات لكل عينة، وتم التوصل للنتائج التالية:

• ١- العلاقة بين تصورات المعلمين (التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية وبين اتجاهاتهم نحوه:

لتحديد العلاقة بين تصورات المعلمين (التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، واتجاهاتهم نحوه؛ تم حساب معامل الارتباط بينهما، وقد بلغ (٠.٧٩٥)؛ مما يشير إلى أن العلاقة بين تصوراتهم واتجاهاتهم علاقة موجبة.

• ٢- العلاقة بين تصورات المعلمين (التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية وبين اتجاهاتهم نحوه:

لتحديد العلاقة بين تصورات المعلمين (غير التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية، وبين اتجاهاتهم نحوه؛ تم حساب معامل الارتباط بينهما، وقد بلغ (٠.٧٦١)؛ مما يشير إلى أن العلاقة بين تصوراتهم واتجاهاتهم علاقة موجبة أيضاً.

#### • مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح بعد عرض نتائج الدراسة ما يأتي:

◀ أن تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية؛ لم تبلغ الحد المطلوب (إجمالاً)، أما (تفصيلاً)؛ فلم يتحقق التصور الصحيح بالنسبة لأي عبارة من عبارات

المقياس ال(٢٤)، أما التصورات (الأقرب للصحيح)؛ فقد بلغت (١٤) تصوراً، بنسبة ٥٨.٣٣٪، وبالنسبة للتصورات الخطأ؛ فقد بلغت (١٠) عشر عبارات بنسبة ٤١.٦٦٪؛ ما يعني أن هناك قصورا وضعفاً في تصوراتهم لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية.

◀ ذلك قد يرجع إلى عدة أمور، هي: الأول: أن استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية غير شائع على المستوى التطبيقي بين المعلمين التربويين. الثاني: أن مستوى التثقيف التقني (متابعة الجديد في مجال توظيف تقنيات التعليم) متدن لدى معلمي اللغة العربية التربويين بشكل عام. الثالث: أن برامج التدريب على توظيف تقنيات التعليم أثناء الخدمة شكلية، وغير قابلة للتطبيق على أرض الواقع داخل الفصول، وتقف عند حد إكساب المعلمين بعض المعلومات والمعارف النظرية. الرابع: أن اهتمام معلمي المرحلة الثانوية الأزهرية - عموماً - بتقنيات التعليم ليس عن قناعة داخلية بأهميتها؛ وإنما مجرد استجابة للمتطلبات المهنية الإدارية (تحصيل الترقيات/ تجنب الجزاءات)؛ ليس إلا.

◀ أن تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (غير التربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية؛ لم تبلغ الحد المطلوب (إجمالاً) أيضاً. أما تفصيلاً فلم يتحقق التصور الصحيح بالنسبة لأي عبارة من عبارات المقياس ال(٢٤)، فقد تراوحت ما بين تصور أقرب للصحيح (٦ تصورات) بنسبة ٢٥٪، وبين تصور خطأ (١٨ تصور) بنسبة ٧٥٪، مما يعني أن هناك قصورا ملحوظا في تصوراتهم لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية.

◀ وقد يرجع ذلك إلى عدة أمور؛ هي: الأول: أن برامج إعداد المعلمين غير التربويين برامج غير مكتملة؛ فهي تراعي الجوانب الأكاديمية دون الجوانب التربوية، وما يرتبط بها من كفايات مهنية، (وهذا في حد ذاته كافٍ جداً لوجود قصور في تصوراتهم)، الثاني: أن برامج التأهيل التربوية (المتوقعة) شكلية؛ ولا تتجاوز مجرد تزويدهم بالمبادئ التربوية النظرية... يؤكد ذلك أن تصوراتهم لتلك البرامج أنها إضاعة للوقت والجهد، الثالث: أن رغبتهم في التثقيف الذاتي تكاد تكون منعدمة، الرابع: أن غياب المفاهيم الصحيحة لدور تقنيات التعليم يجعل اهتمامهم بها يقف عند حد تنفيذ الأوامر الإدارية لرؤسائهم بصورة شكلية، بالإضافة إلى ما جاء في تفسير النتيجة السابقة.

◀ أن اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (التربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية كانت حيادية. وقد يرجع ذلك إلى أن تصوراتهم غير صحيحة وكفايتهم المهنية هشة؛ وعليه فهذه الحيادية في الاتجاهات حيادية شكلية، ولا تعكس إلا محاولات هروبهم من التصنيف، والوقوف في الجانب الآمن (إدارياً)؛ غايتها الوقوف على مسافة واحدة من المؤيدين المتحمسين للتكنولوجيا، والمعارضين الراضين لها.

« أن اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (غير التربويين) نحو استخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية كانت حيادية - أيضا - وقد يكون ذلك راجعا إلى أن تصوراتهم غير الصحيحة، وعدم إحاطتهم بالمفاهيم، وما يرتبط به من تطبيقات؛ عندما يصطدمان بالواقع الإداري للمؤسسات التعليمية؛ فإن النتيجة المتوقعة هي صعوبة تكوين الاتجاه؛ فتصوراتهم غير الصحيحة، وعدم إحاطتهم بالمفاهيم تعرقل تكوين الاتجاهات الإيجابية، كما أن خوفهم من التصنيف مع المعارضين لتوظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم يمنعهم من تكوين الاتجاهات السالبة؛ وعليه فالمساحة المتاحة لتكوين الاتجاهات لديهم محصورة بين الرفض المطلق، والقبول المطلق، وهي منطقة (الاتجاه المحايد).

« أن هناك علاقة إيجابية بين تصورات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (تربويين/ غير تربويين) لاستخدام الكمبيوتر في تعليم اللغة العربية وبين اتجاهاتهم نحوها. وهذا هو الوضع الطبيعي؛ لوجود علاقة قوية بين التصورات والاتجاهات؛ فالأولى ترسم الثانية، وتلعب دورا في تحديد ملامحها، وكذا تحديد الفئة التي تنتمي إليها؛ لذا فإن تعديل الاتجاهات يجب أن يسبقه تعديل في التصورات.

وعليه يمكن الاستنتاج بأن التقدم الشكلي (كمياً) في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لم يواكبه تقدم نوعي في مهارات المدرسين على استخدام التكنولوجيا وأدواتها الحديثة؛ الأمر الذي يوجب تصميم برامج تدريبية فعالة لإكساب المعلمين مهارات توظيف التقنيات كل في مجال تخصصه.

#### • توصيات البحث:

- في ضوء نتائج الدراسة؛ يمكن تقديم التوصيات التالية:
- « ضرورة تقديم تأهيل تربوي مناسب لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (غير التربويين).
- « تنظيم دورات تدريبية حقيقية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية (التربويين/ غير التربويين) في الجوانب (الأكاديمية/ والتربوية).
- « أهمية عقد الندوات التثقيفية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية حول المستجدات التربوية.
- « إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية عن كيفية التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها في تعليم فنون اللغة.
- « ربط الحوافز المادية والأدبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية بمستواهم الأكاديمي والتربوية، (تحديد المستوى؛ يكون من خلال اختبارات، ومقابلات تجرى لهم).
- « العمل على تعيين أخصائي تكنولوجيا تعليم في كل معهدٍ أزهري؛ يعمل على تعريف المعلمين بأسس استخدام تقنيات التعليم (خصوصا الكمبيوتر).

« أهمية استحداث طرق متعددة تدفع المعلمين لمتابعة الجديد على المستوى المهني.

« توظيف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تغيير وتعديل تصورات واتجاهات أغلب فئات المجتمع؛ بمن فيهم المعلمون نحو استخدامات الكمبيوتر التعليمية.

« استغلال الإمكانيات الكبيرة المتوافرة في بيئات التعلم الإلكتروني؛ عبر الإنترنت في تعليم مختلف فروع اللغة العربية وفنونها.

#### • الدراسات المقترحة:

موضوع الدراسة الحالية يمكن أن يفتح الباب لبعض الدراسات والبحوث المستقبلية المقترحة، والتي يمكن أن تسد بعض الفجوات البحثية في المجال؛ من نحو:

« تنمية الكفايات التكنولوجية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وأثرها في الأداء اللغوي لدى طلابهم.

« أثر التفاعل بين الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال) والتعليم المبرمج في تنمية الكفايات التكنولوجية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

« فاعلية التدريب المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية عبر بعض تطبيقات (الويب ٢) وأثره في تنمية مهاراتهم التدريسية.

« برنامج تدريبي مقترح للتغلب على معوقات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

#### • المراجع :

#### • أولاً : المراجع العربية:

- أبا الخيل، فوزية محمد: (١٩٩٧): فاعلية التدريس بمساعدة الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات اللغة العربية الأساسية لغير الناطقات بها بكلية التربية للبنات بالرياض (الأقسام الأدبية) واتجاهاتهن نحو استخدامه. مجلة التربية المعاصرة، ع(٤٦)، السنة (١٤)، أبريل.
- أبو الكشك، محمد علي (٢٠٠٤): اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو استخدام الحاسوب لتعليم مهارات الجمناز، الجامعة الأردنية، كلية التربية الرياضية: مؤتمر التربية الرياضية: الرياضة نموذج للحياة المعاصرة، ص: ١٦٤ - ١٧٣.
- أحمد، الوصيفي محمد (٢٠٠٣): فاعلية تقديم وحدة الإعلال والإبدال باستخدام مدخلي حل المشكلات والاستنباط من خلال الكمبيوتر في تحصيل طلاب الثانوية الأزهرية في مادة الصرف واتجاهاتهم نحو تعليم اللغة العربية بالكمبيوتر. (دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- أحمد، الوصيفي محمد (٢٠١٥): دراسة مقارنة لتوجهات تطوير مناهج النحو والصرف بالمرحلة الثانوية الأزهرية لدى خبراء اللغة العربية خبراء تدريسها بجامعة الأزهر. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٦٣)، ج(٢)، يوليو، ص: ٢٥٩ - ٣١٠.
- البسيوني، محمد رفعت (٢٠٠١): معوقات استخدام الحاسب الآلي في التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط ومشروع مقترح لتطويره. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٤٧) ج (٢).

- التودري، عوض حسين(٢٠٠٣): المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، الرياض: دار الرشد (ناشرون).
- جامعة الأزهر، كلية التربية بالدقهلية: (د.ت): أجهزة العرض التعليمية.
- الحبشي، فوزي أحمد محمد (١٩٩٠): اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مج(٥)، ع(١٢)، ص ص: ٣٤٧ - ٣٨٥.
- الحريقي، سعد بن محمد(١٩٩٣): مدى صعوبة استخدام الوسائل التعليمية لطلاب التربية العملية، ندوة تقنيات التربية بين المطالب والتحديات، المنعقدة في كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- حسب النبي، محمد سعيد (٢٠١٢): كفايات معلم اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين: المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، العربية لغة عالمية- مسئولية الفرد والمجتمع (بيروت- لبنان)، ١٩- ٢٣ مارس ٢٠١٢، ج (٢)، ص ص: ٦٧٧ - ٦٩٧.
- الخطيب، لطفي (١٩٩٣): أساسيات في الكمبيوتر التعليمي. ط (٢)، عمان، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- خليفة، حسن محمد (٢٠١١): ثقافة الحاسوب لدى معلمي التعليم الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحو استخدامه في التدريس، المنامة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (١٢)، عدد (٢)، سبتمبر، ص ص: ٢٤٣- ٢٦٨.
- خميس، محمد عطية (٢٠٠٧): الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة. ط (٢)، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- دسوقي، أحمد شعبان، وآخرون (٢٠٠٦): أساسيات الحاسب الآلي وتطبيقاته في التعليم. ط (٢)، الرياض: مكتبة الرشد (ناشرون).
- الريماوي، صوفيا وصبري، خولة (٢٠١١): الاتجاهات نحو الحاسوب ومعوقات استخدامه في التعليم لدى معلمي العلوم في المدارس الحكومية في الضفة الغربية. مجلة دراسات في العلوم التربوية، عمان، مج (٣٨)، ع (١)، مارس، ص ص: ١٢٤ - ١٤٣.
- الزامل، منصور بن عبد الله (٢٠٠٦): محاذير وصعوبات استخدام الإنترنت في العملية التعليمية، عربن الأمن، العدد السادس عشر.
- سميد، عبد الوارث مبروك (١٩٨٥): في إصلاح النحو العربي - دراسة نقدية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- سلامة، ممدوحة محمد (١٩٩٤): علم النفس الاجتماعي - أنا وأنت والآخرون: (د.ط)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سلمان، هدى محمد (٢٠١٣): أثر التعليم الإلكتروني في مهارات القراءة والتفكير الابتكاري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل العراقية، ع (١١)، مارس، ص ص: ١٦١- ١٨٠.
- السيد حسني أحمد (١٩٩٢): تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) كمساعد تعليمي. (ماجستير غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- السيد، محمد صغير (٢٠٠٦): الكفايات اللازمة لمعلم المرحلة الثانوية لاستخدام الكمبيوتر في عملية التدريس بمدارس الجمهورية اليمينية ومدى توافرها لديهم. (ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة القاهرة.
- عبد الخالق، مختار (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- عبد القادر، فرج وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط (٣) الكويت: دار سعاد الصباح، ١٩٩٠.
- عبدالله، سامي والسويدي، واضحة (١٩٩٣): اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمراحل التعليم العام نحو استخدام الوسائل التعليمية في التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(١٣)، ص ص: ٥٩- ٨٣.
- العجمي، عقيلة بنت عبد الله (٢٠٠٦): مهارات الحاسب الآلي لدى معلمي المرحلة الثانوية والحلقة الثانية سلطنة عمان واتجاهاتهم نحوه ونحو استخدامه في التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: دراسات في المناهج وطرق التدريس. ع(١١٦)، سبتمبر، ص ص: ٨٧ - ١٠٠.
- عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٦): كفايات المعلم وفقا لأدواره المستقبلية في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد. المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد، مسقط - عمان، ٥ - ٦ سبتمبر ٢٠٠٦.
- عطية، مبروك (٢٠١٦): شبهات لغوية في القرآن الكريم والرد عليها. (ط١)، القاهرة: دار المعارف، سلسلة اقرأ، العدد (٧٨٥)، أغسطس.
- العنيزي، يوسف عبد المجيد (٢٠٠٣): اتجاهات معلمي رياضيات المرحلة المتوسطة في دولة الكويت نحو استخدام الحاسب في تدريس الرياضيات. القاهرة: مجلة الثقافة والتنمية، ص ص: ١٢- ٥٤.
- غريب، عبد الفتاح غريب (١٩٩٣): موضوعات مختارة في علم النفس الاجتماعي، (د.ط.)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الغزوي، إيمان محمد: أثر دراسة مساق تقنيات التعليم على تحسين المهارات الحاسوبية والاتجاهات نحو استخدام الحاسوب لدى الطالبات المعلمات في جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مج(١٤)، ع(١)، ص ص: ١٢٨ - ١٧.
- الفار، إبراهيم (٢٠٠٢): استخدام الحاسوب في التعليم. (د.ط.) عمان: دار الفكر.
- \_\_\_\_\_ (٢٠٠٣): تربيوات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. العين - الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- القطب، سمير عبد الحميد (٢٠٠٠): فلسفة الحوار وتكوين المعلم العربي في مجتمع ما بعد العولمة، مستقبل سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر المعلومات وثورة المعلومات. المؤتمر العلمي السنوي الثامن ٣ - ٤ يوليو، مج (٢)، كلية التربية، جامعة حلوان.
- كريم، وفاء قيس (٢٠١٤): اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام الحاسب الآلي لأداء المهام التربوية. بغداد: مجلة الآداب، ع (١١٠)، ص ص: ٥٠٩ - ٥٢٨.
- مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٠): استراتيجيات حديثة في تعليم وتعلم الحاسب الآلي. (د.ط.)، القاهرة: دار العلم والإيمان.
- مذكور، علي أحمد (٢٠٠٣): التربية وثقافة التكنولوجيا، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الهرش، عايد ويعقوب، إبراهيم (٢٠٠٤): اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية ومعلميهم نحو استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية بأسوان، ع (١٨)، ديسمبر، ص ص: ١٢٨ - ١٥٣.
- الهواري، خالد فاروق (٢٠٠٢): أثر تنوع استراتيجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. (دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- هيلات، بهجت قسيم (٢٠١٠): اتجاهات معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش نحو استخدام الحاسوب في التعليم. مجلة كلية التربية، بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ج(٧)، يناير، ص ص: ٣٣٥ - ٣٥٦.

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Caniff, J. & Shank, M.(2004):** If You do what you always did, you get what you always got. Paper Presented at *the Annual Meeting of the American Educational Research Association*, Chicago, IL, April 21-25.
- **Dewaidi, A. (1993):** Selected Factors Influencing Saudi Arabian Student Teachers Attitude Toward Classroom Educational Media and Technology Utilization, Dissertation Abstract International, 53, (II) 77-78.
- **Gail, W. (2003):** Virtual high schools change the way students learn. Ed-Line, 25(4), 2.
- **Hazar, S. (1991):** Computer literacy training model for higher education faculty in computer & education, International Journal, Vol. 11,(2), pp.163-168.
- **Lim, C, P. (2003):** Exploring critical aspects of in formation technologies integration in Singapore Schools" Australian Journal of Educational Technology, Vol.19, (1), PP.1-24.
- **Robertson, M. & Loechel, B. (2004):** Classroom computer climate teacher reflections and re-envisioning pedagogy in Australian schools Australasian Journal of Educational Technology, Vol.20, (3), PP.351-370.
- **Shots, B. (2000):** Instructional uses of the world wide web:Exemplars and precautions, Educational Technology, Vol. 21,(1).
- **Sugar, William , Crawley, Frank, Fine & Bethann (2005):** Critiquing Theory of Planned Behaviour as a method to assess teachers' technology integration attitudes, British Journal of Educational Technology, 2005, 36 (2), 112- 184.

